

السنة الثالثة عشرة العدد (٦٨) محرم - صفر ١٤٢٧هـ

نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

معالي الرئيس العام في بيان بشأن الإساءة لخير البرية ﷺ

محبة الرسول تستوجب الدفاع المنضبط بالضوابط الشرعية

الدكتور الدومري في حوار خاص للحسبة:

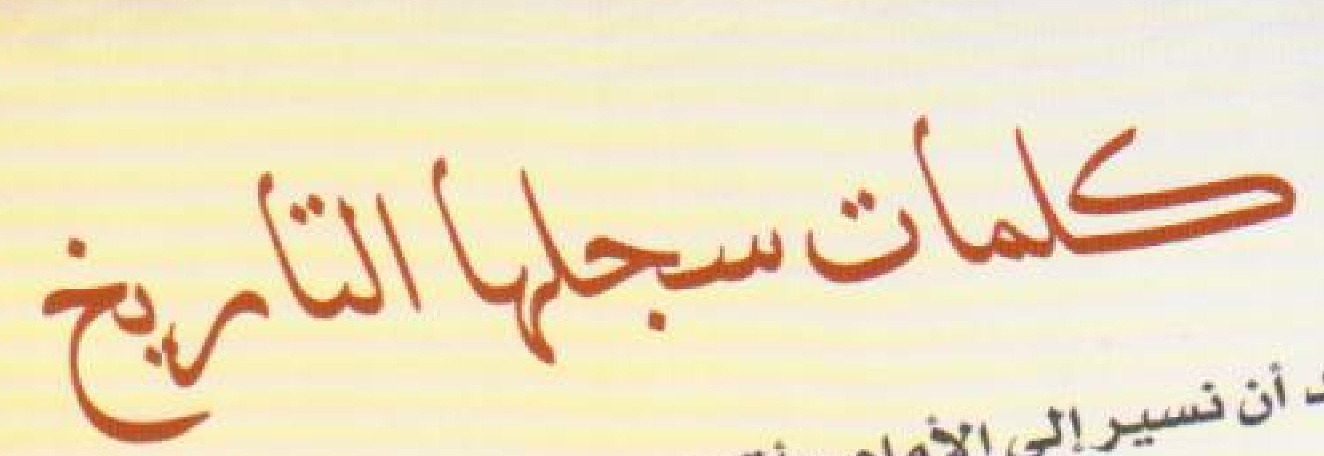
هيئة الأمر بالمعروف من مؤسسات الدولة الداعمة للمجتمع

أهل الاختصاص في تفنيد شبهات الأمر بالمعروف

الإحجام عن الأمر بالمعروف من صفات المنافقين

د. نورة بنت خالد السعد:

العلامة الفارقة في ضبط السلوك



«نحن نريد أن نسير إلى الأمام، بأقدام ثابتة، وفي ضوء النهار.

إن رأينا واعتقادنا وآمالنا في السير إلى الأمام، يجب أن يكون وفق ما كان عليه نبينا ﷺ، وما كان عليه السلف الصالح، فما كان موافقاً للدين في أمور الدنيا، سرنا عليه، وما كان مخالفاً نبذناه.

والموظفون هم المكلفون بتبيان هذه الحقائق، بيد أن هذا لا يكفي، وإنما يجب أن يُقرن القول بالعمل، يجب أن يعمل الموظفون بما أمر الله ورسوله به، دون أن يخشوا في الحق لومة لائم، ولا ارتياب مريب.

هنا محاكم شرعية، ولجان الأمر بالمعروف، أُسست لإظهار الحق، وأنتم - أيها القوم - أمناء لهذا الدين، ولهذا البلد الأمين، وأنتم مسؤولون عنه، وأنتم خُدَامه، فالأوامر التي تُطبَق على أهل البلد، يجب أن تطبَق عليكم، ولا يجوز في أية حال، تطبيق الأوامر على فريق دون آخر».

جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -

جزء من كلمة لجلالته موجهة لكبار موظفي الدولة في غرة ربيع الأول ١٣٤٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

خطوة وتطلعات

في مستهل عامها الثالث عشر وعددها الثامن والستين ها هي «الحسبة» تخطو خطوة جديدة، حيث ترونها ماثلة بين أيديكم في حلتها الجديدة التي نرجو أن تكون جميلة ومفيدة وممثلة لنقلة فعلية في مسيرتها إلى الأمام وهي مسيرة لا ريب أنها تهمك - عزيزي القارئ - كما تهمنا، والأمل الذي يحدونا ونحن نعمل كفريق عمل واحد في «الحسبة» هو أمل ذو شجون، وذو تحد، وذو شموخ، وذو نكهة خاصة جداً . لذا فهو أمل كبير بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى، لذا شغلنا الشاغل في «الحسبة» هو أن نعمل قدر المستطاع فلا ندخر فكرة أو رأياً أو جهداً أو مالاً في سبيل كل ما يسهم في تطويرها.

لا ريب أن هذا الجهد لم يأت من فراغ، بل هو جهد وعطاء جاء بعد توفيق الله جلّ وعلا ومنّه وفضله نتاج ذلكم الدعم الذي يوليه صاحب المعالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث وأصحاب الفضيلة وكلاؤه لهذه المطبوعة، كما أنه جاء نتيجة ذلكم التشجيع وتلكم المؤازرة وذلكم الاحتفاء من لدنكم إخواني وأخواتي القراء الذي تتحفوننا به مع كل عدد يصدر من أعداد «الحسبة»، وهو تشجيع ومؤازرة واحتفاء منكم ومنكن نسعد له، لا لأنه يحمل لنا الثناء والمديح فقط، بل يحمل لنا أيضاً النقد بشقيه، والفكرة الجديدة والمبتكرة، والرأي المخلص والصائب، وهذا كلّه لا شك يمدنا بمزيد من الحماسة ومزيد من الحرص على طرح الجديد والمتميّز والمتزن، ورجع الصدى منكم أمر لا يستغرب فـ(الحسبة) منكم واليكم!!

هذه النقلة ليست نهاية المطاف كما أنها ليست منتهى الطموح، بل هي خطوة ستليها - بإذن الله - خطوات من قبل فريق عمل «الحسبة» سعياً للمزيد من العطاء والتميّز والتأكيد والرسوخ لخيرية الأمة التي تؤديها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذلكم الجهاز الحكومي الذي توليه حكومة المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - ومروراً بعهود أبنائه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله جميعاً - وحتى يومنا الحاضر في عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أيّده الله -.

«الحسبة» منكم واليكم، وهي إذ تفتح لكم كافة أبوابها لتدعوكم للتواصل معها تحريراً واقتراحاً وفكرة وتوجيهاً وذلك منكم مساهمة في الطرح الإعلامي لخيرية الأمة وصمام أمانها.

أحمد الجردان
ajardan@Maktoob.com



﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾













صدور الحسبة

الحسبة	ربيع الأول	جمادى الأولى	رجب	رمضان	ذو القعدة
	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥٤٤٤٨

الرياض: ٠١/٤١١٤٥٥٥ مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٧٤٨٠٠ المدينة المنورة: ٠٤/٨٣٨٦٦٠٠
القصيم: ٠٦/٣٢٥١٤٩١ الشرقية: ٠٣/٨٢٦٦١٩٣ عسير: ٠٧/٢٢٦٤٧٨١ تبوك: ٠٤/٤٢٢١٦٣٦
حائل: ٠٦/٥٣٢١٥٧٩ الحدود الشمالية: ٠٤/٦٦١٠٤١٧ جازان: ٠٧/٣١٧١٢٨٧
نجران: ٠٧/٥٢٣٨٤٤٠ الباحة: ٠٧/٧٢٥٣٣٤١ الجوف: ٠٤/٦٢٤٨٤٤٩



نشرة داخلية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي: الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة
الرياض ١١٤٢٤ ص.ب ١٤٠٣٣
هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/ ١٧٤ / ٤٠٥٤٤٤٨ تحويلة فاكس ٢٨٥

البريد الإلكتروني:
almaarof@maktoob.com

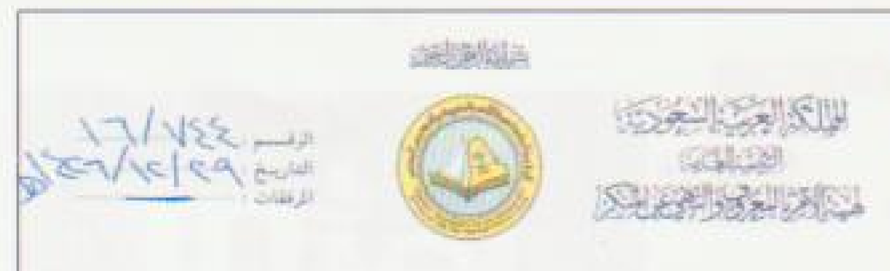
ردمك: ٢٩٤٩- ١٣١٩ / إيداع ١٥/٠٠٣٨





معالي الرئيس العام في بيان بشأن الإساءة لخير البرية ﷺ

محبة الرسول تستوجب الدفاع المنضبط بالضوابط الشرعية



الرقم ١٦/٧٤٤
التاريخ ٢٩/١٢/١٤٢٦هـ
المرفقات

بيان صحفي

من معالي الرئيس العام

لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث

بشأن الإساءة لخير البرية عليه الصلاة والسلام

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فهدى به من الضلالة، وبصر به من العمى، وأرشد به من الغي، وفتح به أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وعبد ربه حتى أتاه اليقين، صلى عليه وعلى آله وسلم.

وبعد: فإن الحملة الجائرة التي يتعرض لها خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من صحف دنماركية هذه الأيام لهي حملة ظالمة جائرة أقضت مضاجع المسلمين، لأنها نالت من خير البرية صلى الله عليه وسلم، ولأنها أساءت إلى كل مسلم ومسلمة كما أنها في الحقيقة خالفت ما يدعو إليه الغرب من احترام الآخر واحترام مقدساته إضافة إلى أنها إساءة إلى العلاقة بين المسلمين وغيرهم من أبناء الملل الأخرى لذا فهي دعوة إلى إثارة الفتنة والشحناء والعداوات بين سكان هذا العالم، وإثارة ذلك لا ريب لا تخدم المصلحة العامة للعالم أجمع.





١ — ٢

صدر عن معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث بيان صحفي فيما يتعلق بإساءة بعض الصحف للرسول ﷺ قال فيه:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، فهدى به من الضلالة، وبصر به من العمى، وأرشد به من الغي، وفتح به أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وعبد ربه حتى أتاه اليقين، صلى عليه وعلى آله وسلم.

وبعد:

فإن الحملة الجائرة التي يتعرض لها خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من صحف دنماركية وغيرها هذه الأيام لهي حملة ظالمة جائرة أقضت مضاجع المسلمين، لأنها نالت من خير البرية ﷺ، ولأنها أساءت الى كل مسلم ومسلمة، كما أنها في الحقيقة خالفت ما يدعو إليه الغرب من احترام الآخر واحترام مقدساته، إضافة الى أنها إساءة إلى العلاقة بين المسلمين وغيرهم من أبناء الملل الأخرى، لذا فهي دعوة إلى إثارة الفتنة والشحناء والعداوات بين سكان هذا العالم، وإثارة ذلك لا ريب لا تخدم المصلحة العامة للعالم أجمع.

ومكانة خير البرية صلى الله عليه وسلم معلومة بالضرورة لدى كل مسلم، فهي مكانة عظيمة فقد قال عنه ربه جل وعلا: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾ [آل عمران: ١٦٤]، كما قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ ﴾ [الجمعة: ٢ - ٤]، وقال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ [البقرة: ١٥١ - ١٥٢]. وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [التوبة: ١٢٨].

ومحبته ﷺ بها يجد المؤمن حلاوة الإيمان، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار».

وهذه المحبة تستوجب الدفاع المنضبط بالضوابط الشرعية عن الحبيب عليه الصلاة والسلام، لذا أدعو إلى ضرورة ذلك كل حسب قدره وحسب قدرته مشاركة منه في صد هذه الحملة الجائرة، وذلك من خلال عدة مستويات منها الإنكار على الصعيد الرسمي من لدن الحكومات المسلمة وقد أثلج صدورنا ما تضمنه بيان مجلس الوزراء الموقر في جلسته الأخيرة، حيث أعرب المجلس عن استنكار المملكة العربية السعودية لما ورد في بعض الصحف الأوروبية لتلك الإساءة التي تتنافى مع احترام وقدسية الأديان والرسل، حيث أبدى المجلس استغرابه واستياءه لعدم ملاءمة ردود الفعل في تلك البلدان ومنظمات حقوق الإنسان رغم ما يربط هذه البلدان من علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية مع العالم الإسلامي، كما أثلج صدورنا أيضا استدعاء حكومتنا - أيدها الله - سفيرها لدى الدنمارك، ومما يكون الدفاع به عنه ﷺ في هذه الحملة الجائرة الدفاع على مستوى الهيئات والمنظمات والشخصيات الدعوية والشخصيات العلمية والثقافية.

ولا ريب أن هذا الإنكار بكافة صوره ومستوياته يجب أن يكون إنكاراً منضبطاً بالضوابط الشرعية وألا يترتب على إنكاره منكر أعظم منه، فهذه قاعدة مهمة في الإنكار يجب أن نحرص عليها وأن نسعى جاهدين لضبط النفس والعمل على ضبطها لدى الآخرين وخصوصاً الشباب منهم حتى لا نعطي للمتربصين بنا وبإخواننا المسلمين المقيمين في تلك البلدان العذر في اتخاذ ما يضر بمصلحة الإسلام والمسلمين. وفي الختام أسأل الله جلّ وعلا بمنّه وفضله أن يعز وينصر ويحفظ الإسلام والمسلمين وأن يكفينا الفتن ما ظهر منها وما بطن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يرقد إثر تعرضه لاعتداء أثناء عمله
الغيث والهويمل يزوران عضو الهيئة المطيري

❖ قام معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وصاحب الفضيلة وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل وعدد من مسؤولي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بزيارة لعضو مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسويدي وسلطانة الشيخ متعب المطيري الذي يرقد بالمستشفى الطبي وقد اطمأن معاليه وأصحاب الفضيلة على صحة المطيري.

والجدير بالذكر أن عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ المطيري قد تعرض لاعتداء من قبل عدد من الأشخاص أثناء مزاولته عمله الرسمي.

صرح بذلك سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام الأستاذ أحمد بن محمد الجردان وقال سعادته: لا شك أن إصابة الزميل المطيري قد أقضت مضاجعنا وقد تألمنا لأله وخصوصاً أنه تعرض لذلك الاعتداء السافر وهو يؤدي مهام عمله.

واختتم الجردان تصريحه بقوله: نحمد الله جلّ وعلا أن صحة الزميل المطيري في تحسن وسأل الله جلّ وعلا أن يشفيه وأن يرده إلى أهله وعمله وهو يرفل بالصحة والعافية.

لبحث سبل التعاون المشترك فيما بين الوزارة والرئاسة
معالي الرئيس العام يستقبل معالي وزير الثقافة والإعلام

❖ استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ اياد بن أمين مدني وذلك بمكتبه بالرئاسة.

وقد تم خلال الزيارة تبادل سبل التعاون المشترك فيما بين الوزارة والرئاسة.

هذا وقد حضر اللقاء من جانب الرئاسة فضيلة وكيل الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل.



جرى خلاله الحديث عن دراسة القضايا بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
الغيث يستقبل الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

❖ استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث في مكتب معاليه سعادة الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الدكتور يحيى بن محمد جنيد وعدد من الأساتذة بالمركز وهم الدكتور تركي العتيبي والدكتور علي الرومي والأستاذ إبراهيم الهدلق والأستاذ حمد الشريف والأستاذ حمد المقرن وذلك بحضور فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل وفضيلة وكيل الشؤون الإدارية والمالية المكلف الشيخ عبدالمحسن بن حمد اليحيى وفضيلة مدير عام التوعية والتوجيه الشيخ الدكتور محمد العيدي وفضيلة مدير عام مكتب معاليه الشيخ سعود بن كليفيخ آل حسين وفضيلة مدير عام القضايا الشيخ الدكتور عبدالرحمن آل حسين ورئيس مركز البحوث والدراسات بالرئاسة الشيخ عبدالمحسن القفاري.

وقد تركز الحديث على سير الدراسة التي يجريها للرئاسة في مجال الدراسات مركز الملك فيصل وقد حث معاليه على أهمية استمرار السير وفق الخطة المرسومة، مشيداً بما يبذله المسؤولون بالمركز وكذلك بالرئاسة من أجل وصول الدراسة إلى الغايات المرجوة منها، كما جرى تداول الحديث حول الجديد في مجال الدراسات والبحوث وأهمية مواكبتها لتطوير الأداء وخصوصاً في ميدان عمل الرئاسة.

بعد ذلك توجه الوفد الزائر بصحبة فضيلة وكيل الرئيس العام الدكتور الهويمل لزيارة المعرض الدائم بالرئاسة، حيث كان في استقبالهم سعادة مدير العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الأستاذ أحمد بن محمد الجردان وقد تولى الشرح لهم عن محتويات أجنحة المعرض الأستاذ فهد بن عبدالله الرقيب مسؤول المعارض بالإدارة، تلا ذلك مشاهدة الوفد الزائر لفيلم وثائقي عن الرئاسة وجهودها في المجتمع، بعد ذلك سجل الدكتور يحيى جنيد كلمة في سجل الزيارات وفي ختام الزيارة تسلم أعضاء الوفد هدايا ومطبوعات إعلامية وتوعوية.

صرح بذلك مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام الأستاذ أحمد بن محمد الجردان وقال: إن هذه الزيارات تأتي ضمن تواصل الرئاسة مع كافة أفراد المجتمع ومؤسساته.

ودعا الجردان في ختام تصريحه إلى أن الرئاسة ترحب بجميع الجهات الحكومية والشركات والمؤسسات وكذلك الأفراد لزيارتها والاطلاع على معرضها الدائم.



معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال استقبال وفد طلابي:

حريصون على الحد من الأخطاء ولا نقرها

*كتب: محمد اللحام:

استقبل معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث يوم الثلاثاء الموافق ٨ /١٤٢٧/١هـ بمكتب معاليه بالرئاسة وبحضور فضيلة وكيل الرئيس العام الأستاذ الدكتور إبراهيم الهويمل وفداً طلابياً زائراً لمدينة الرياض من جامعة الملك خالد بمنطقة عسير. وقد ابتدأ معاليه اللقاء بكلمة بيّن فيها أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع، مؤكداً أن مسؤولية الاحتساب على المنكرات ليست مسؤولية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لوحدها، بل مسؤولية الأمة بأكملها. وقال: لو أن كل مسلم اليوم أمر بالمعروف ونهى عن المنكر في حدود طاقته وفي دائرة ولايته وسلطانه لخفّت المنكرات. وفيما يتعلق بضوابط ومراتب إنكار المنكر أوضح معاليه أن الإنكار باليد لمن ولاهم السلطان فقط وكذلك لمن هم تحت ولاية الأمر بالمعروف كالأبناء والزوجة وفيما عدا ذلك يكون باللسان، محذراً من مغبة عدم مراعاة اللين وتقدير المصالح وترجيحها مقابل المفاسد التي قد تترتب على ذلك الإنكار.

ودعا معاليه الشباب إلى ضرورة التتلمذ على أيدي العلماء الراسخين في العلم الذين فقهوا عن الله وفقهوا عن رسول الله ﷺ واطلعوا على كتب العلماء واطلعوا على الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد وتعلموا أصول الفقه وقواعده وقواعد الشرع، محذراً في ذات الوقت من التلقي من المصادر المجهولة والانقياد وراءها.

لا نرضى أن يصمنا أحد بما ليس فينا أو أن يبث القصص الكاذبة للنيل منا

وعن اجتهاد بعض منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي قد ينتج عنه بعض الأخطاء قال معاليه: إن رجال الهيئة بشر مثلهم كغيرهم من العاملين يصيبون ويخطئون، وهم غير معصومين من الخطأ ولا عصمة إلا للأنبياء. وأن ما يحصل من بعض الأخطاء التي قد تصاحب العمل من بعض رجال الهيئة فهي قليلة ولله الحمد إذا ما قُورنت بالنتائج الإيجابية الكبيرة لجهود رجال الحسبة. واستدرك ولكن هذه الأخطاء مبناها التماس وتحري الصواب، وقد لا يهدى إليه المرء، وقلما يحصل خطأ عن قصد، بل يعد في حكم النادر، وأي عمل قد لا يسلم من الخطأ وتلك سنّة الله في خلقه يقول: «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

وأشار معاليه إلى أن الغالب في مثل هذه الأخطاء مثارها المخالفون أنفسهم، وقلّما يكون المخالف منصفاً ومقراً بخطئه، ونادماً على ما بدر منه، بل قد يعتدي بعضهم على رجال الحسبة ثم يدعي بأنه معتدى عليه ونحن في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حريصون كل الحرص على الحد من هذه الأخطاء ما أمكن ذلك، ولا نقر الخطأ أيا كان، والرئاسة العامة تولي اهتمامها في توجيه العاملين الميدانيين وتنمية مهاراتهم الميدانية وهناك برامج توجيهية مختلفة لمنسوبي الهيئة. وتقام بين حين وآخر دورات توجيهية للعاملين في الميدان يستضاف فيها أصحاب الفضيلة المشايخ وأساتذة الجامعات وغيرها تحت إشراف جهات مختصة بالرئاسة العامة. كما أن مديري الفروع يقومون بدورهم الإشرافي والمتابعة للأعمال الميدانية، وتوجيه العاملين، ومعالجة الأخطاء التي قد تحصل في حينها. وأوصى معاليه من يسمع ما يتداول من قصص عن الهيئة التي يتم تناقلها بالمجالس ونحوها إلى اتباع قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

ودعا في المقابل إلى تطبيق القواعد الشرعية في التعاطي مع هذه الحالات قائلاً: إنه ومع الأسف أن نسبة من الأخبار التي ترد سواء في الإنترنت أو ترد مثلاً في المجالس أو في الصحف تنطوي على الكثير من المبالغات وقد تحققت من أكثر من قصة مما يسمع ويشاع ويذاع في المجالس ومع ذلك لم أجد لأكثرها أساساً من الصحة.

وأكد معاليه ومع ذلك نحن لا نرضى أن يصمنا أحد بما ليس فينا أو أن يبث بعض العبارات أو بعض القصص الكاذبة للنيل منّا أو من منسوبينا الذين لهم حقوق وعليهم واجبات.

وعن كيفية التواصل مع الهيئة في تلقي البلاغات بيّن معاليه أن الهيئة تستقبل البلاغات عن المنكرات الظاهرة من خلال الفاكس أو الرسالة ولا يعمل إلا بما تبين من خلال التحريات التي تقوم بها الفرق الميدانية لمراكز الهيئة، مراعية في ذلك السرية التامة في جميع الإجراءات التي تجريها الهيئة في هذا الصدد، مؤكداً معاليه على أهمية مراعاة المرجعية في البلاغات، كأن يبلغ مركز الهيئة في الحي أولاً ثم هيئة المحافظة، ثم فرع المنطقة ويليها بعد ذلك الرئاسة، مشيراً إلى أنه من غير النظامي أن يتقمص المبلغ شخصية رجل الهيئة أو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بلسان أعضاء الهيئة.

وبيّن معاليه أن مرجعية الرئاسة مباشرة لرئيس مجلس الوزراء وسمو ولي عهده، حاثاً على أهمية طاعة ولاة الأمر، حيث يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، مؤكداً وجوب السمع والطاعة بالمعروف مع الإخلاص. ونوّه معاليه في نهاية اللقاء بدعم ولاة الأمر لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية والتي تجلت ثمارها بإنشاء المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يستعد حالياً لإنتاج أول ثمراته من الطلاب بعضهم من خارج الهيئة وبعضهم من منسوبي الهيئة والذي يمنح دبلوماً يعادل الماجستير، معبّراً عن آماله في تعميم فكرة المعهد لتعم جميع المناطق في المستقبل.

قلما يحصل خطأ عن قصد بل يعد في حكم النادر

لا نرضى لأي أحد كائناً من كان أن يتقمص شخصية رجل الهيئة





إن للتواصل وفتح قنواته دوراً بالغ الأهمية ولهذا استحدثت (الحسبة) هذه الصفحة من أجل فتح قنوات التواصل بين مسؤولي الرئاسة لذا طرح مالديكم من أسئلة حول عمل الهيئة على المسؤولين بالرئاسة أو بأحد فروعها وهيئاتها ومراكزها عبر هذه الصفحة.

معالي الرئيس العام مخاطباً المشككين في جهود الرئاسة للرقي:

لدينا دورات متخصصة في التعامل مع الجمهور ولمسنا مردودها الإيجابي للعمل

❖ وفي هذا العدد التقينا معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وسألنا معاليه عن دور الرئاسة وبرامجها في تطوير العنصر البشري لديها في الشق الميداني من خلال الدورات المتخصصة في كيفية التعامل مع الجمهور؟

- فأجاب يحفظه الله: نعم لدينا دورات متخصصة في كيفية التعامل مع الجمهور والآلية المثلى للتعامل مع المخالف، وقد لمسنا المردود الإيجابي لهذه الدورات في سير العمل الميداني، ولعلي ألقي الضوء عن ذلك الدور الذي توليه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جانب إقامة الدورات التوجيهية بشتى أنواعها للعاملين في الميدان فمن تلك الدورات:

١- دورة الحسبة والعلاقات الإنسانية: وهي التي أوردتها في مقدمة سؤالك وهي تركز على التعامل مع الجمهور وطرق ذلك ووسائله وكل ما أستجد في هذا العلم وهي دورة تستهدف حملة الشهادة الجامعية ومدتها أربعة أسابيع نظري وميداني، وتقام الدورات بشكل دوري في جميع فروع الرئاسة.

٢- الدورة التأهيلية للمستجدين: وتستهدف المعينين الجدد، إذ لا يمكن مباشرتهم للعمل الميداني إلا بعد أخذ هذه الدورة، والتدريب الميداني مع بقية الأعضاء، وهذه الدورة تقدم للمشاركين فيها المواد المتعلقة بأحكام الحسبة وأنظمتها في المملكة وكذلك تاريخ الحسبة في الإسلام وصفات المحتسب والقواعد الشرعية في الاحتساب وكذلك كيفية كتابة التقارير وغيرها من الأمور الإدارية.

٣- الدورة التوجيهية: وهي دورة علمية يستفيد منها كافة منسوبي الرئاسة العاملين في الميدان وتشتمل على موضوعات مختلفة منها، احتساب النبي صلى الله عليه وسلم وفقه إنكار المنكر، كما تحوي بعض اللقاءات المفتوحة مع بعض المسؤولين في الدوائر الحكومية ذات العلاقة من ناحية طبيعة عملها بطبيعة عمل الهيئة وذلك من منطلق التعاون وتبادل الخبرات مع إمارات المناطق والشرط وبقية أجهزة الدولة.

٤- دورات التميز: وقد خصصت هذه الدورات للأعضاء المتميزين، ومن هم في مراتب قيادية في الميدان، تكون لمدة خمسة أيام، يشارك فيها بعض المسؤولين من القطاعات الحكومية والمتميزين من منسوبي الجهاز وهناك دورات من قبل معهد الإدارة العامة وكذلك من قبل المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجامعة أم القرى.



نقدر جهودكم ونرجوا لكم ولزملائكم دوام التوفيق



سعادة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الجوف بالإنابة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

نشكر لكم إهداءكم نسخاً من نشرة (الحسبة) الصادرة عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما نرجو لكم ولزملائكم في فرع الجوف دوام التوفيق.. نقدر جهودكم، ولكم تحياتنا.

امير منطقة الجوف

فهد بن بدر بن عبدالعزيز

نشكركم على جهودكم الطيبة على إخراج وتطوير النشرة

سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة - وفقه الله -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد.

نشكركم وزملاءكم على جهودكم الطيبة التي تبذلونها في سبيل إخراج هذه النشرة وسعيكم المتواصل إلى تطويرها وجعلها تتناسب ومكانة الرئاسة العامة، فإننا نسأل المولى - جلّ وعلا - أن يرزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل وأن يمد الجميع بعونه وتوفيقه إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إبراهيم بن عبدالله الغيث

سرني ما تضمنته النشرة من مواضيع مفيدة وأشكر لكم هذا الجهد



سعادة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام - سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أسأل الله لسعادتكم دوام التوفيق والسداد آمين، وبعد،، لقد سرني ما تضمنته المجلة من مواضيع مفيدة وأشكر لكم هذا الجهد الذي تقومون به في مجلة الحسبة ونتمنى لكم التوفيق والسداد كما نتطلع إلى مزيد من الرقي بمجلة الحسبة والحرص على سعة انتشارها. وتقبلوا تحياتي وتقديري لكم ولزملائكم منسوبي إدارة العلاقات العامة والإعلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكيل الرئيس العام

أ.د/إبراهيم بن سليمان الهويمل

إنني من المعجبين بهذه النشرة لما تحتويه من خبر واتقان



فضيلة مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الرياض - حفظه الله:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد... فادعو لفضيلتكم بمزيد من التوفيق والسداد ثم إن إخواني وزملائي الكرام في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة المندق اعتادوا على إهدائي نسخة من نشرة الحسبة التي تصدرها إدارتكم الموقرة وآخرها العدد رقم ٦٧، ولما تحتويه هذه النشرة من خير واتقان في الإعداد والإخراج وترابط وثيق بين رجال الحسبة، وكذلك مسايرتها لأحداث المجتمع، فإنني من المعجبين بهذه النشرة ورأيت أنه من واجبي أن أرفع شكري لفضيلتكم واعتزازي بهذا الجهاز العظيم وما يقدمه في سبيل إظهار شعائر الله والغيرة على محارمه والتصدي لأنواع البغي والفساد. سائلاً الله تعالى أن يوفقكم ويبارك في جهودكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

مدير الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بمحافظة المندق

عبدالله بن أحمد الزهراني

نشكر لكم الإهداء ونرجو لكم دوام التوفيق



سعادة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الجوف بالإنابة - المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،، نشكر لكم إهداءكم نسخاً من نشرة (الحسبة) الصادرة عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما نرجو لكم ولزملائكم في فرع الجوف دوام التوفيق،، نقدر جهودكم، ولكم تحياتنا،،

وكيل إمارة منطقة الجوف

أحمد بن عبدالله آل الشيخ

لقد سررت بما حوته وما تضمنته من أخبار بين طياتها



فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة جدة - سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد، أجدها فرصة طيبة أن أتقدم لفضيلتكم بخالص الشكر والتقدير على هذه النسخة القيّمة من مجلة الحسبة، ولقد سررت بما حوته وما تضمنته من أخبار بين طياتها عن الرئاسة العامة وفروعها، سائلاً المولى أن ينفع بها الإسلام والمسلمين وأن يزيدكم توفيقاً فيما قدمتموه وما ستقدمونه وأن يرزق الجميع العمل الصالح الذي يرضيه، أكرر شكري لكم، وتقبلوا تحياتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس فرع ديوان المظالم بمنطقة مكة المكرمة/ جدة

صالح بن عثمان الصالح

لقد سرني ما اشتملت عليه من معلومات ومقالات مفيدة



فضيلة رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

بمزيد من التقدير والاحترام تلقيت نسخة من مجلة الحسبة العدد (٦٧) لشهري ذي القعدة وذي الحجة من عام ١٤٢٦هـ والتي تصدرها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولقد سرني ما اشتملت عليه من معلومات ومقالات مفيدة راجياً من المولى عزّ وجل أن يوفقكم وأن يسدد على دروب الخير والنجاح خطاكم. ولكم وافر تحياتي وتقديري

مدير عام الزراعة بمحافظة الزلفي

م.صالح بن حسين الصغير

خير هدية من خير مهدي



المكرم فضيلة الشيخ أحمد بن عبدالستار الميمني رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة أملج - سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد: لقد وصلتني هديتكم العدد الجديد من نشرة الحسبة رقم ٦٧، والتي تصدر عن إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد تصفحتها، فوجدتها خير هدية من خير مهدي، لذا فإنني أشكركم على هذا الإهداء القيّم، وأتمنى لكم وللقائمين على هذه النشرة وللجميع التوفيق من العلي القدير لما يحبه ويرضاه.

سليمان سليم سلمان السكم السناني

كاتب عدل محافظة أملج

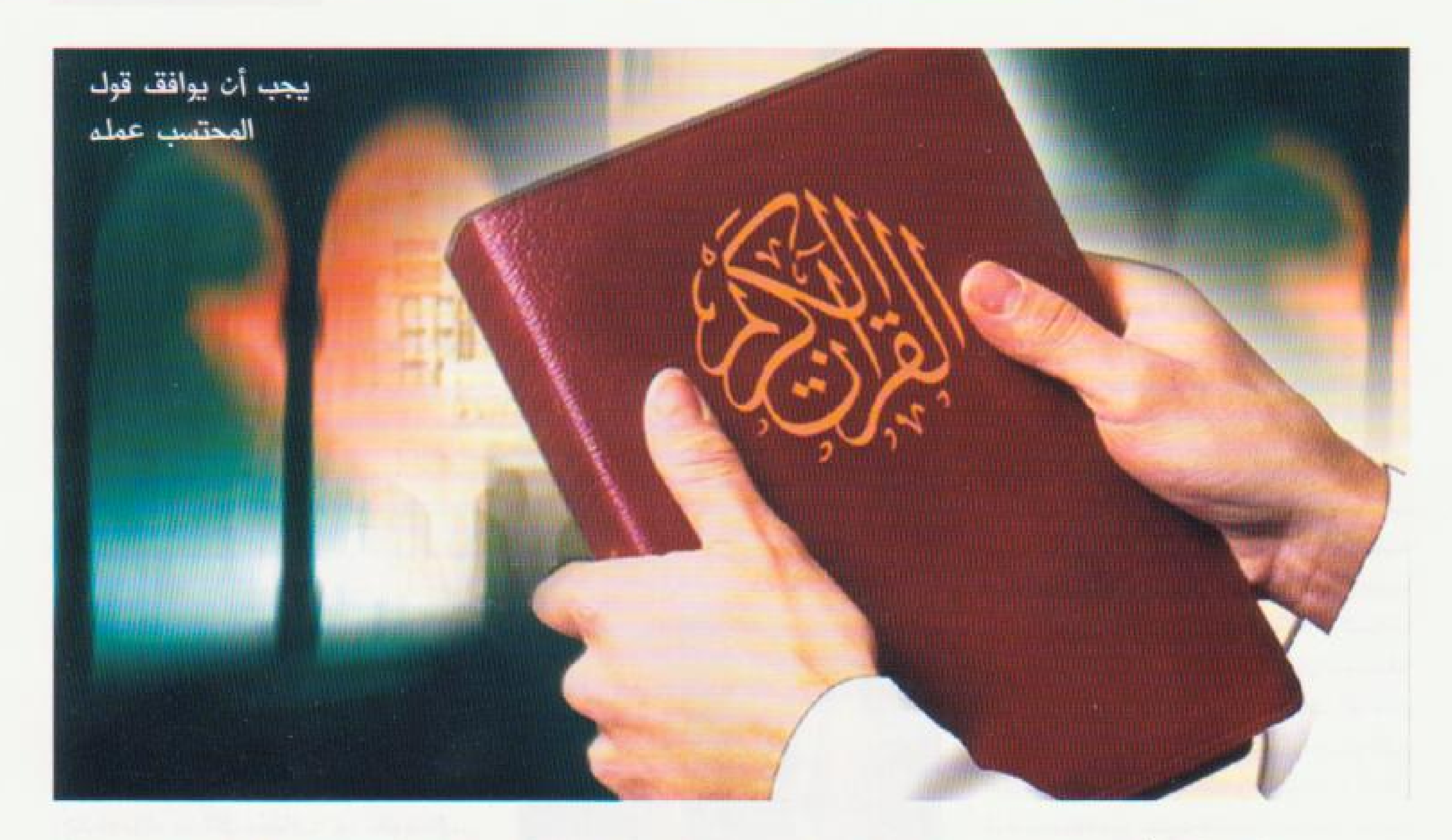


أهل الاختصاص في تفنيد شبهات الأمر بالمعروف

الإحجام عن الأمر بالمعروف من صفات المنافقين

تحقيق: محمد بن سليم اللحام

يقول الله جل وعلا ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمارة الإيمان وتركه علامة النفاق ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧] ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٧١] كما قال عز من قائل ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [الحج: ٤٠ - ٤١] فهذه الشعيرة بهذا المقياس تعد طوق النجاة وشريان الحياة للأمة وهي من أفضل الأعمال وآكد الفرائض وأوجب الواجبات وألزم الحقوق وقد جاء كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بما يؤيد ذلك بقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وروى الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من رأى منكم منكراً فلغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) وفي رواية (وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) رواه الترمذي. هذا فيض من غيض حول مكانة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن خلالها يتبين لنا مدى خطورة الطعن في هذه الشعيرة والدوافع وراء من يقول بذلك. وفي تحقيقنا نستعرض جزءاً من حجج بعض المحجمين عن القيام بهذه الشعيرة مع بيان الصواب في ذلك. ولعدم الإطالة نتركم مع التحقيق:



يجب أن يوافق قول المحتسب عمله

في تفسير آية

الشيخ فهد السويح مدير التوعية والتوجيه بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة تبوك فنّد الشبهة التي ذهب بعضهم فيها مذهباً أوقع في لبس في الفهم وهي تفسير قول الله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ [المائدة: ١٠٥] وقال: إن هذه الآية الكريمة تدل على أن المؤمن مأمور بالاجتهاد على نفسه وإصلاحها وإلزامها طريق الحق صراط الله المستقيم. وهي لا تعني فقط أن على كل من ألزم نفسه وقوّمها إلى طريق الحق أن يترك جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن هذه فكرة خاطئة. وقال: لقد أوضح ذلك بجلاء خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه حين قال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا .... الآية ﴾ وإنكم تضعونها في غير موضعها وإني سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله بعقاب). وهذه دلالة صريحة منه صلى الله عليه وسلم على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب قطعي وقد قال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي أنزل الله به كتبه وأرسل به رسله وهو من الدين فإن رسالة الله إخبار وإنشاء، فالإخبار: عن نفسه وعن خلقه مثل التوحيد والقصص الذي يندرج فيه الوعد والوعيد، والإنشاء هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإباحة ويقول النووي - رحمه الله - في شرح مسلم: «وإذا كثر الخبث عم العقاب الصالح والطالح وإذا لم يأخذوا على يد الظالم أوشك أن يعمهم بعقاب» قال تعالى: ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ [النور: ٦٣] فينبغي لطالب الآخرة والساعي في تحصيل رضا الله عزّ وجلّ أن يعتني بهذا الباب فإن نفعه عظيم. ولا يتركه أيضاً لعلاقته وموته ومداهنته وطلب الوجاهة عنده ودوام المنزلة لديه فإن صداقته ومودته توجب له حقوق المسلم ومن حقوق المسلم أن ينصحه ويهديه إلى ما فيه صالح آخرته وينقذه من حر نارها.

القول الفعل

أما فضيلة مدير التوعية والتوجيه بهيئة محافظة وادي الدواسر الشيخ تركي بن نادر الدوسري فبين حول من يقول كيف آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه، مشيراً إلى أنه ينبغي على من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن يوافق قوله فعله وهذا هو الأصل: لأن الإنسان إذا كان مستقيماً في نفسه وضع الله له القبول في الأرض، فأصبح مقبولاً عند الله أولاً وبالتالي محبوباً عند الناس. وهذه هي القاعدة العامة التي لا ينبغي الخروج عنها. ولكن مع ذلك فقد نوقش هذا الموضوع سابقاً مع سلف هذه الأمة واختلفوا فيه على قولين:

القول الأول: قالوا لا يجوز للإنسان أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو متلبس به واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ [البقرة: ٤٤] وهذه نزلت في اليهود وكانوا يأمرون مشركي العرب باتباع نبي سوف يخرج أسمه محمد ويرغبون في هديه عليه الصلاة والسلام، فلما خرج فعلاً حسدوه وكفروا به وكان من عادتهم المراوغة عن الحق. وقال سبحانه حكاية عن شعيب ﴿ وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ﴾ [هود: ٨٨]

كما قال الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

وحديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رأيت ليلة أسري بي

الشيخ الدوسري:
كلما كان الإنسان اتقى لربه ومطبقاً تعاليمه فهو أحرى بالقبول

الشيخ السويح:
ينبغي لطالب الآخرة.. أن يعتني بهذه الشعيرة

رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم» الحديث.

أما القول الثاني: قالوا على الإنسان أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولو كان على خلاف ذلك لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فلغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الأيمان). فهذا الحديث عام لكل من رأى منكم من أمة محمد ولم يشترط أن يكون التغير من الطائع لله فقط، بل قد ورد أن أصحاب كؤوس الخمر يتآمرون بينهم بالمعروف ويتناهون عن المنكر مع علمهم بأنهم مخطئون على شربهم للخمر. ومن الآثار ما ورد عن الحسن حين قال لمطرف بن عبد الله: «عظ أصحابك فقال إني أخاف أن أقول ما لا أفعل قال يرحمك الله وإيانا يفعل ما تقول ود الشيطان أنه قد ظفر بهذا فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينهه عن منكر» انتهى كلامه. وقال الألوسي في تفسير قوله تعالى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ [البقرة: ٤٤]. قال: لا حجة فيها لمن زعم أنه ليس للعاصي أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر..الخ انتهى كلامه رحمه الله والذي يظهر ونحن في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن بعضها يرقق بعضاً، فلم يسلم أحد من المعاصي سواء صغيرة أو كبيرة وفي آخر الزمان أن الذي لا يأكل الربا لا من غباره فعلى الجميع عدم الاحجام عن الأمر والنهي بحجة كثرة المعاصي أو وقوع الإنسان في بعض المعاصي قال الشاعر:

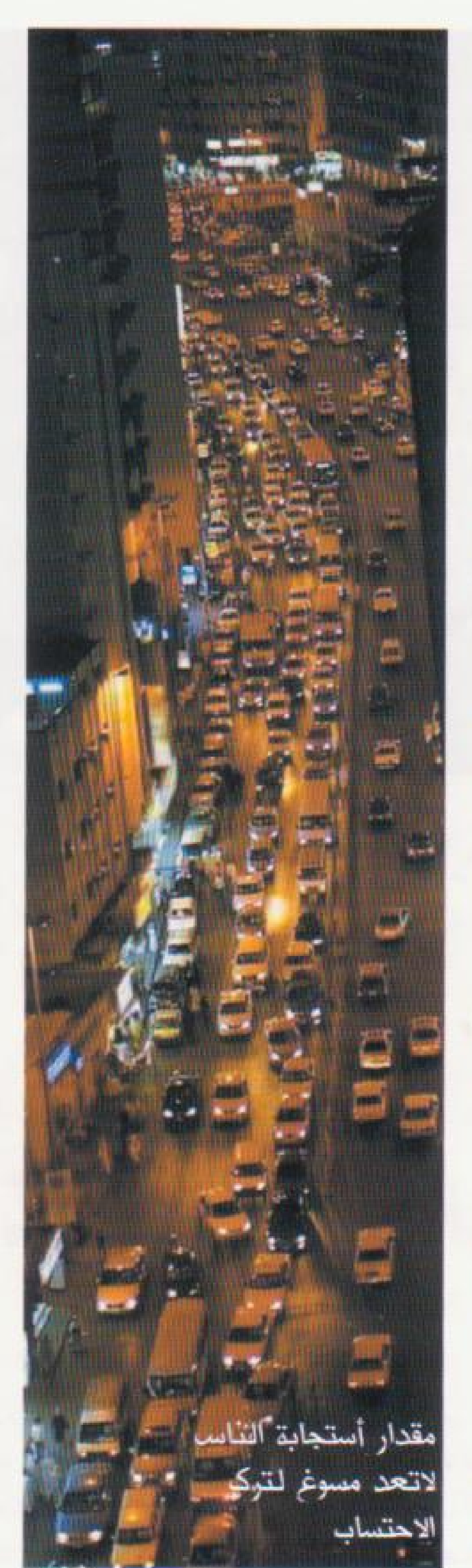
ومن ذا الذي ترض سجاياه كلها
كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

وأخيراً أعود فأقول: كلّما كان الإنسان أتقى لربه ومطبقاً تعاليمه فهو أحرى بالقبول من الله، ثم من الناس، ولكن ليس معنى ذلك ألا يدعو إلى الله إلا الأتقياء فهم اليوم عمله نادرة إلا ما شاء الله.

صنوان لا يفترقان

وحول من قال بوجوب تعطيل النهي عن المنكر بحجة تحقيق نتائج في جانب الأمر بالمعروف بيّن الأستاذ أحمد بن مونس العنزي أستاذ كلية المعلمين بعرعر أنه لا قيام لشريعة الإسلام إلا بإقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿الذين إن مكّناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ [الحج: ٤١].

وأكد أنه القطب الأعظم في الدين وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين ولو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى


مقدار أستجابة الناس لاتعد مسوغ لترك الاحتساب

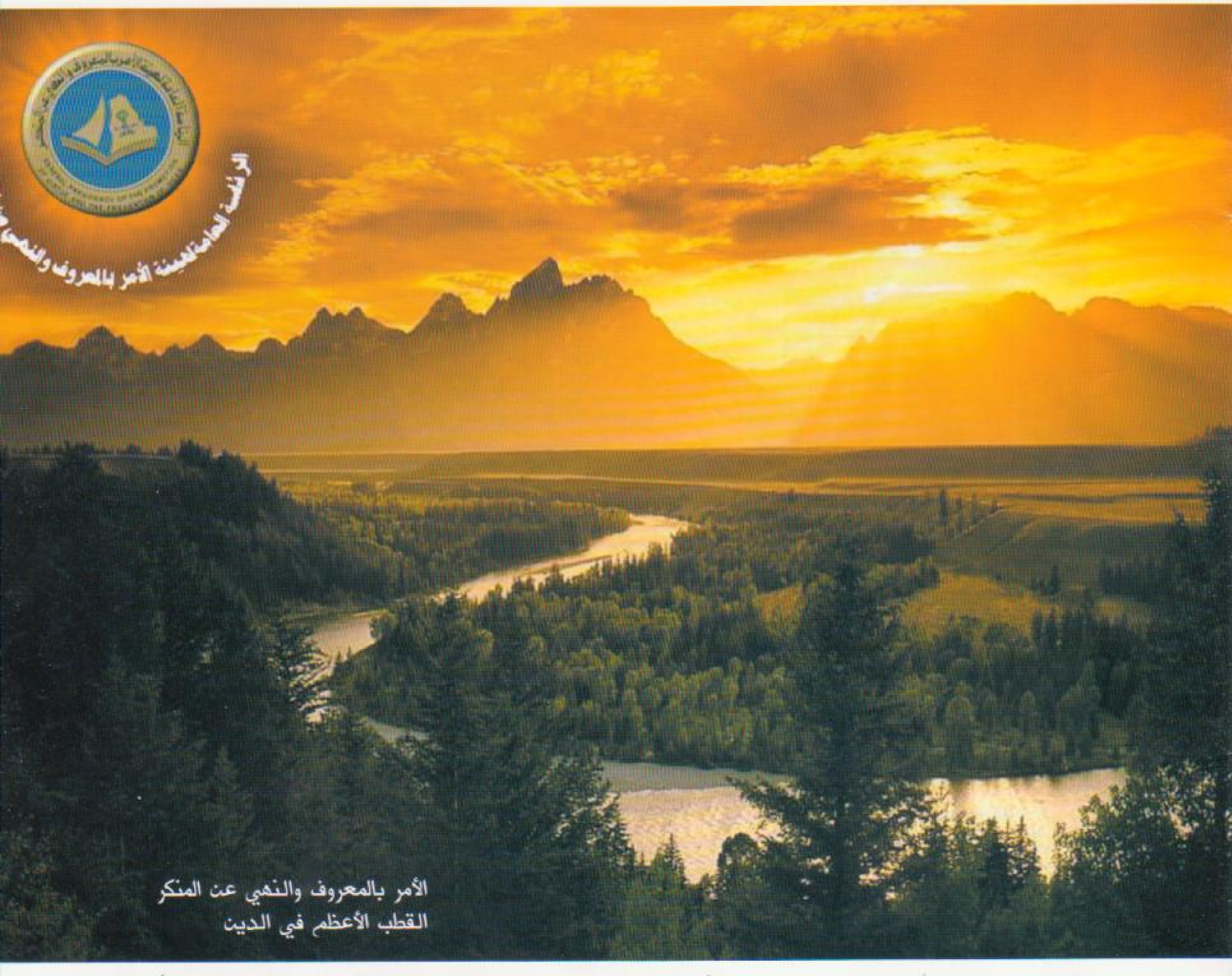
الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد.

واستدل بقوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون﴾ [آل عمران: ١١٠] وقال: إن هذه الخيرية التي وصفت بها الأمة إنما نالتها الأمة بعدة أمور ومنها قيامها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وإن لم تقم بذلك فلن تنال هذه الخيرية، بل لعن الله الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى -عليهما السلام- بسبب عدم قيامهم بهذا الواجب العظيم قال تعالى: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ [المائدة: ٧٨].

وعبّر عن أسفه لاعتقاد البعض أنه يمكن القيام بالأمر بالمعروف فقط دون النهي عن المنكر بمعنى آخر يريد تعطيل النهي عن المنكر وهذا الأمر لا يتأتى البتة فلا يمكن الفصل بين الاثنين. فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صنوان لا يفترقان ولكن درجات النهي عن المنكر تختلف من حال إلى حال، كما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتغيير المنكر والأمر يقتضي الوجوب ما لم يصرفه صارف فقال عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الأيمان». كما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً». وخلص العنزي من هذا النصوص إلى أن هذه الشبه التي يدندن حولها بعض الناس لا دليل عليها من الكتاب والسنّة بل لا يعتقدها إلا من في قلبه مرض فالواجب الأخذ على أيديهم وردعهم والله تعالى يقول: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ [الأنفال: ٢٥] علماً أن اللطف واللين مطلبان مهمان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

طريقان

أما فضيلة الشيخ عمر بن فيصل الدويش رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدمام فبين زيف من يدعى تطور مرتكبي المنكرات وعكس ذلك في الفريق الثاني وقال: إن تلك نظرة قاصرة تخالف سنّة الله في الكون وناموسه في الخلق، إذ إن الله أوضح لعباده طريق الهداية وطريق الغواية فجعل طريق الهداية مزروعاً بالأشواك محفوفاً بالمخاطر، لأن نتيجته وعاقبته جنة عرضها السموات والأرض، بينما طريق الغواية مزروع بالملذات والمتع والشهوات وهي المسألة التي أشار لها وعنها بالاستمتاع حينما يقبل العبد على الشهوات والمنكرات قال تعالى: ﴿ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها...﴾ [الأحقاف: ٢٠] فهذا الصنف



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
القطب الأعظم في الدين

يعطيه الله ويمده في الدنيا، لأنه يكرس نشاطه وجهده في الحياة ولايدرك أن هذه الحياة الدنيا للعمل وأنها دار ممر فقط، وأضاف أن من سلك طريق الهداية فإنه يدرك أن هناك جولة أخرى وعالماً آخر غير عالم الدنيا، وهناك دار آخرى وما الدنيا إلا متاع قليل وظل زائل ولابد من الرحيل عنها إلى حياة أرحب ودار فيها النعيم المقيم الحقيقي مع أن المؤمن لا يدع عمارة الأرض فهو لا ينسى نصيبه من الدنيا لكنه لا يجعلها هدفاً وغاية.

الفتنة

من جانبه فنّد الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم المطرودي الآمر المناوب في فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية شبهة القائلين بعدم الاحتساب خشية الوقوع في الفتنة قائلاً: هذه الشبهة مردود عليها بالآتي:

١ - أن ترك الاحتساب هو الذي يوقع الإنسان في الفتنة.

٢- النصوص من الكتاب والسنّة تؤكد أن ترك الاحتساب يعرض العبد للفتنة ومن هذه النصوص قوله تعالى: ﴿ **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾ [**الأنفال**: ٢٥].

٣- أنه لا يمكن الوقاية من هذه الفتنه إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فالتقاء الفتنة المذكورة في الآية الكريمة هو بإنكار موجبها من المنكر.

٤- من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة طلب السلامة من الوقوع في فتنة لم تقع بعد فقد وقع في فتنة كبرى ألا وهي ترك ما أوجب الله تعالى

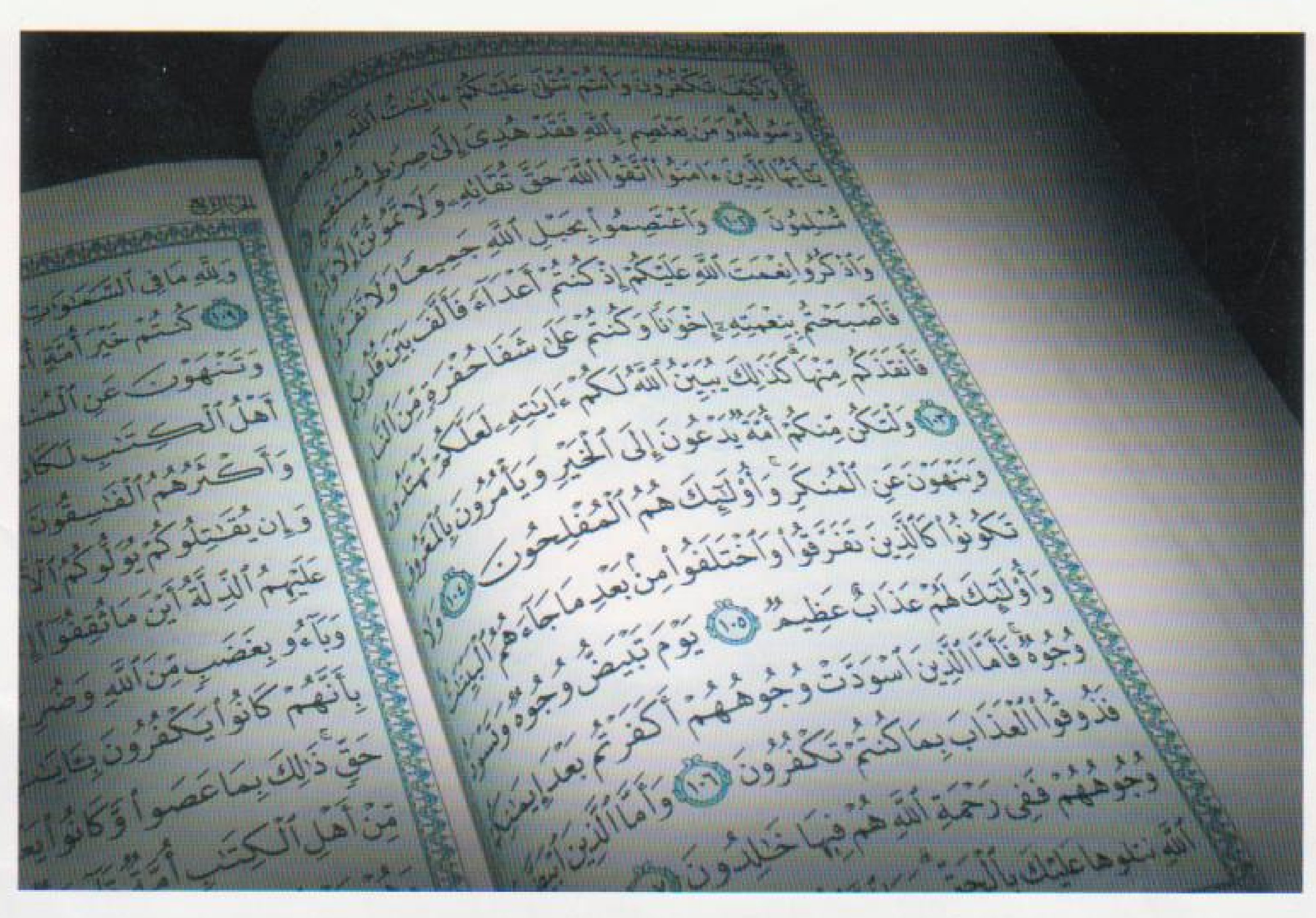
الشيخ العنزي:

من هذه النصوص أن هذه الشبه لا دليل عليها

الشيخ عمر الدويش:

الذين يرقون بالمنكرات يستدرجون ويعجل لهم ثمرة جهدهم في الدنيا





عليه من الاحتساب.

٥- نظر المحتسب إلى ما يترتب على قيامه بالاحتساب فإن كانت المفسدة المترتبة عليه أعظم من المصلحة المتوقعة فإنه لا يقوم بالاحتساب، وإن كانت المصلحة المرجوة أعظم من المفسدة وجب عليه القيام بالاحتساب، وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «وإذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات أو المستحبات لابد أن تكون المصلحة فيه راجحة على المفسدة فحيث كانت مفسدة الأمر والنهي أعظم من مصلحته لم يكن مما أمر الله به وإن كانت قد ترك واجباً وفعل محرماً».

وعلى أن يراعى في ذلك اعتبار المصالح والمفاسد ليس بهوى الناس، بل كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله هو بميزان الشرع.

عذر فاسد

أما الشيخ تركي بن فهيد الشمري رئيس هيئة محافظة النعيرية فقد تكلم حول شبهة عند بعض الناس مضمونها أنهم يقولون: إن الدعوة تسد مسد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي قد يسبب الشحناء بين الناس قائلاً: فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قطب الدين الأعظم وهو المهم الذي بعث الله له النبيين أجمعين وأكد فريضته في مواقع من كتابه وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم في أخبار متواترة عنه واتفقت الأمة كلّها على وجوبه بلا خلاف أحد منهم. وإن قوام الدين بقيام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو طوي بساطه وأهمل عمله وعلمه لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وفشت الضلاله وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد وقد ظهر ذلك في كثير من البلاد.

الشيخ تركي الشمري:
المسلم الحصيف يستطيع قول الحق دون إحداث مشاكل
الشيخ سعود العثمان:
قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن

وحذّر فضيلته من مغبة ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاستهانة به من خلال ما يُثار من الشُبه حول شرعيته ووجوبه وجدواه وما يلقن الناس من أعذار فاسدة للتهاون في شأنه وقد تضافرت نصوص الشرع في بيان وجوبه منها ما هو صريح في الدلالة على الوجوب كقوله تعالى: ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وقوله تعالى: ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ [المائدة: ٧٨]

ومن السنَّة النبوية ما رواه الإمام مسلم رحمه الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان).

كما فنَّد الشيخ الشمري شبهة أن الأمر بالمعروف سبب الشحناء بين الناس ورد على ذلك بأن المسلم الحصيف يستطيع قول الحق وإزالة المنكر في كل وقت دون إحداث مشكلة إذا التزم فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية والنظم المرعية والتزام آداب التبليغ والبيان فلم يستفز أحداً أو يستخف به أو يتكلم فيه إلى غيره من الآداب الشرعية.

حرمة اليأس

وعن عدم استجابة الناس وهل ذلك مسوغ لترك الاحتساب فقد أجزل الإيضاح في هذه المسألة فضيلة

الشيخ سعود بن زيد العثمان رئيس هيئة محافظة الحريق قائلاً: فإن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر غير مطالب بأن يستجيب الناس له قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٥٤] فإذا كان الرسول غير مكلف إلا بالتبليغ فغيره من آحاد الأمة أولى ألا يكلف بغير التبليغ وإذا كان المطلوب من المسلم أن يدعو الى الله وليس المطلوب منه أن يهدي الناس فعليه أن يستمر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا كلل ولا ملل ولا فتور وإن لم يستجب له أحد.

وقال متعجباً ألا ترى أن نوحاً عليه السلام لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً!!

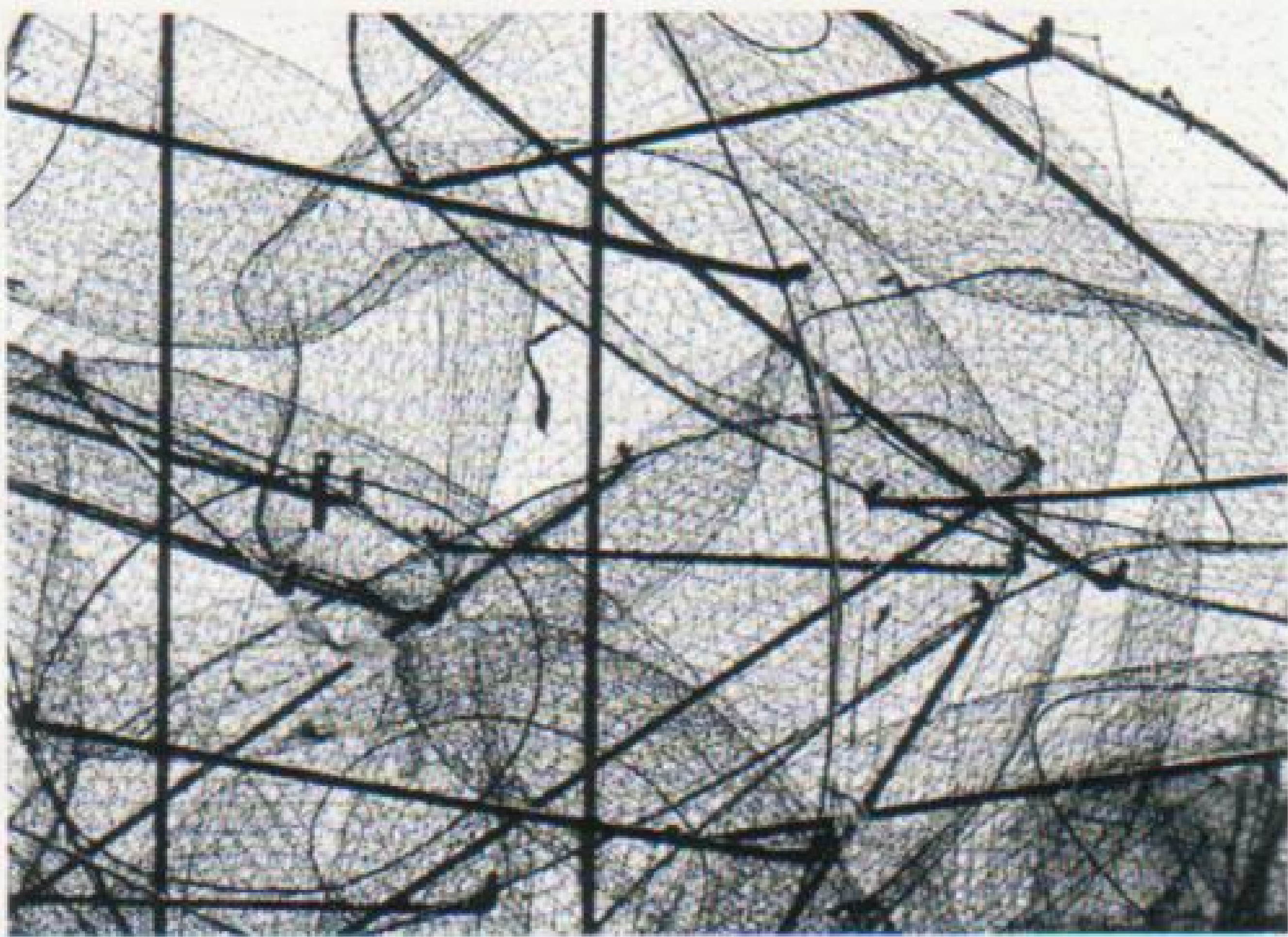
وأضاف وهكذا الرسل من بعده كانوا يدعون أقوامهم طيلة حياتهم كلّها فمنهم من لم يستجب له أحد ومنهم من استجاب له قومه أو بعضهم قال النووي رحمه الله: (لا يسقط عن المكلف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يفيد في ظنه، بل يجب عليه فعله فإن الذكرى تنفع المؤمنين فإن الذي عليه الأمر والنهي لا القبول) ومما يؤكد وجوب الاستمرار على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله حرمة اليأس واحتمال الإجابة، لأن الأمور بيد الله وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء فلا يستطيع الداعي أن يقطع بعدم الإجابة فيجب عليه الاستمرار بالدعوة والوعظ والإرشاد حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً وليتذكر الآمر أنه مأجور على فعله هذا فعليه الصبر والاحتساب.

الحرية الشخصية

أما الحرية الشخصية وهل تتعارض مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشبهات بعض الناس في هذا المجال، فقد تكلم حول هذا الجانب فضيلة الشيخ عبد الحكيم بن محمد النفيسة من منسوبي فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض قائلاً: إذا عرضت مفهوم الحرية الشخصية على ميزان الإسلام وجدت الإسلام من أفضل الأديان، والأنظمة تطبيقاً لهذا المفهوم، حيث إن الإسلام ألزم بفعل الواجبات، وترك المحرمات، وجعل للمسلم الحرية في تطبيق المستحبات، وترك المكروهات، وجعل الوعد بالنعيم حادياً للأرواح، والوعيد بالجحيم رادعاً لها، وأمر بالمحافظة على الضروريات الخمس، وفرض الحدود، والقصاص لاستقامة الحياة، وكفالة الحرية الشخصية كما في الأنظمة الرأسمالية، ولحفظ حقوق الناس، فلا يتعدى بعضهم على بعض كما في غيرها، وربط الناس بخالقهم مباشرة لا بمخلوق مثلهم كما في الأديان الأخرى. وحينما تسمع بعض النصوص الشرعية التي يحتج بها من لم يفهمها على ترك الاحتساب تجدها حجة عليه من حيث لا يعلم ومنها:

الشيخ عبد الكريم المطرودي:
ترك الاحتساب هو الذي يعرض المرء للفتنة

الشيخ عبد الحكيم النفيسة:
الإسلام أفضل الأديان في تطبيق الحرية الشخصية



الحرية الشخصية لا تتعارض مع الأمر بالمعروف والني عن المنكر

- قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦] يقول الحافظ ابن كثير (أي لا تكرهوا أحداً على الدخول في الإسلام)، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده يفهمون هذه الآية جيداً، ففي فتوحاتهم تجد التطبيق لمعناها: إما الجزية، والخيار الثالث والأخير السيف حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله.

- وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] وقد بيَّن خطأ المستدلين بها أبو بكر الصديق رضي الله عنه، حيث قال: يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية، وتضعونها في غير موضعها، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم، فلم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقاب من عنده» وقد نقل الإمام الطبري عن سعيد بن المسيب - رحمهما الله في تفسير الآية أنه قال: (إذا أمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، لا يضرك من ضل إذا اهتديت) ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في تفسير الآية نفسها: (إن الاهتداء إنما يتم بأداء الواجب، فإذا قام المسلم بما يجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قام بغيره من الواجبات لم يضره ضلال الضُلاَّل).

وقال فضيلته: ولو توسعنا في ذكر النصوص التي يحتج بها من لا يفهمها لطال بنا المقام، ولكن حسب من أراد ترك الاحتساب تذكر النصوص التي تمدح من قام به، وتذم من تركه، ولا تعذره بأي حال كقول تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وقوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩] وكقوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»، وقوله ﷺ: «مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعو فلا يستجاب لكم»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يمنعن رجلاً منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه».

خاتمة وتعليق

وبعد استعراضنا لما تطرق له ضيوفنا الكرام نخلص إلى أن هذه الشُبه لا ولن تلبث في التكرار بالطرح الإعلامي وفي وسط المجالس وذلك يتضح من خلال أن الردود عليها منذ عهد الصحابة وهي ما تزال تطرح حتى الآن. وهذا بحد ذاته يعطينا أملاً في الوقوف مع الذات فيما قد يلقي الشيطان في روع كل إنسان لنكون منصفين أمام الله فيما نعتقد ونقرأ ونكتب ونتفوه به أمام الناس حيال هذه الشعيرة الربانية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



علم الاحتساب

د. زيد بن محمد الرماني*

الحسبة هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله، ثم تطور هذا المفهوم حتى أصبح وظيفة دينية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض على القائم بأمور المسلمين، يعين لذلك من يراه أهلاً له فيتعين فرضه عليه، ويتخذ الأعوان على ذلك.

وصارت الحسبة علماً باحثاً عن الأمور الجارية بين أهل البلد في معاملاتهم، لذا شملت جميع مظاهر الحياة دينية ودنيوية، كما شملت الأخلاق الفردية والقيم الاجتماعية والمعاملات، حيث دخلت في دواوين السلاطين ومجالس القضاة ومدارس الفقهاء وخانات الأسواق والشوارع والحمامات والمساجد والبيوت والكتاتيب وغير ذلك، بل لقد صارت هذه الوظيفة أساساً لوظيفة البلديات، بل ربما قامت بأعمال نظام ودواوين الصحة والشرطة، إضافة إلى أعمال البلديات.

يقول د. حسين علي محفوظ في بحثه المتميز (الحسبة في المكتبة العربية): كانت الحسبة تجمع أطرافاً من اختصاص وزارة الداخلية والصحة والمالية والعدل والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم. وتقترن بالبلدية والتفتيش والرقابة ومتابعة الغش والتدليس وتتبع الوزن والكيل والقياس... وهي كل أولئك من قبل.

ونظراً لتشعب مهام ولاة الأمور وتعقدها وجب على ولي الأمر أن يتعهد بمهمة الحسبة إلى من يأتمنه عليها ممن يحسن اختيارهم للنظر في أحوال الرعية والكشف عن أمورهم ومصالحهم وابتياعاتهم ومأكولهم ومشروبهم وملبوسهم ومساكنهم وطرقاتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

ويقول صالح مهدي عباس في بحثه النفيس (من رجال الحسبة): ولما كان علم الاحتساب من أدق العلوم ولا يدركه إلا من له فهم ثاقب وحدس صائب، إذ الأشخاص والأزمان والأحوال تتغير من زمن إلى آخر ومن مكان لآخر ومن حال لأخرى، لذلك اشترط في المحتسب مقومات خاصة. وقد أجمع علماؤنا على شروط خاصة في المحتسب، وردت في معظم كتب الحسبة، ومن ذلك:

١- أن يكون المحتسب مسلماً بالغاً عاقلاً عدلاً.
٢- أن يكون ذا رأي وصرامة، عارفاً بأحكام الشريعة.
٣- أن يعلم ما يأمر به وما ينهى عنه.
٤- أن يكون مواظباً على سنن رسول الهدى عليه الصلاة والسلام.
٥- أن يقصد بقوله وفعله وجه الله تعالى وطلب مرضاته، خالص النية.
٦- أن يكون رفيقاً، لين القول، طلق الوجه.

ويلاحظ في كتب الحسبة أن المحتسب يحتاج إلى معرفة أحكام العبادات والمعاملات والمباح والمحرم والحلال والحرام. ويحتاج إلى معرفة الصنائع والوقوف على جيدها ورديئها، وخالصها ومغشوشها، كما يحتاج إلى الإلمام الكافي بالحرف والصناعات والصناع البارزين والمحترفين.

ويلاحظ أن الحسبة تؤكد التقوى في المعاملة والتقوى في العمل، والتقوى في البيع والشراء، وعدم الغش والرفق في البيع وعدم إدخال الرديء في الجيد، والنصح في الصناعة وعدم التدليس وعدم الخيانة وحسن الصنعة وحسن المعاملة والنظافة وتغطية الأواني وعدم التنقيص، والتأني والأمانة والصدق والجودة والإصلاح وحسن العمل والائتمان واجتناب المناكر والمحرمات، وعدم تعاطي المحرم ورعاية الكيل والميزان والقياس والدقة في الحساب.

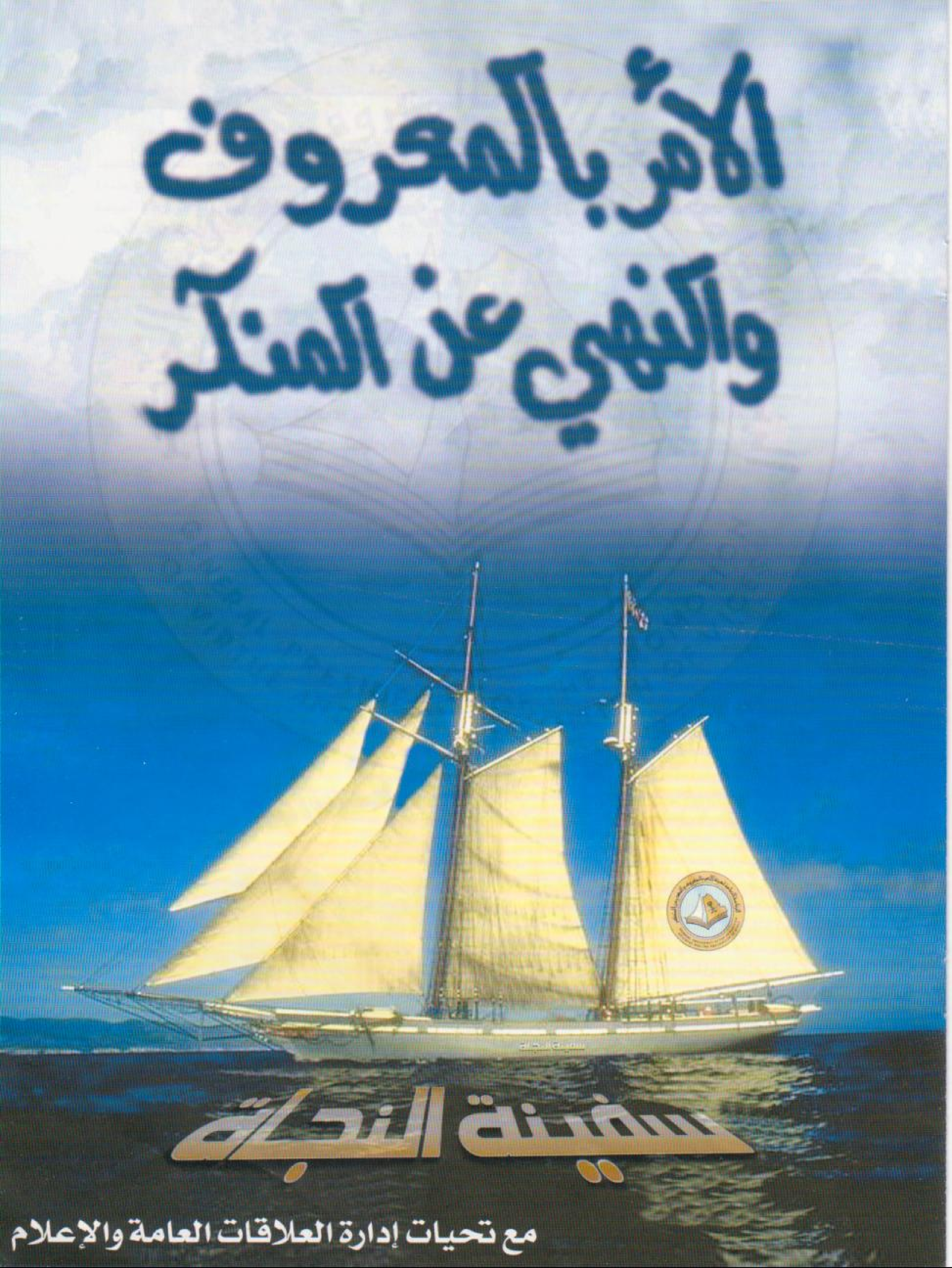
كما يقول د. حمدان الكبيسي في بحثه المعنون بـ (الهيكل التنظيمي لجهاز الحسبة): إن جهاز الحسبة يستهدف منع الغش في الصناعة والإنتاج، ومنع الحيلة والتدليس والبخس في الكيل والمعاملات، كما أصبح مسؤولاً عن تنظيم جلوس الباعة في أسواقهم ودكاكينهم، بحيث جعل لأهل كل صنعة منهم سوقاً يختص بهم، الأمر الذي سهل مهمات جهاز الحسبة.

ومن ثم، فلا عجب حين يقال: إن الحسبة سمة حضارية، بل عدها أكثر من مفكر وباحث أحد معالم الحضارة الإسلامية، فليس معروفاً أن العرب قبل الإسلام أو أي أمة أخرى كان لها ما يماثل نظام الحسبة في الإسلام.

ومن دقة الحكام والعلماء المسلمين أنهم لم ينسوا ناحية من نواحي الحياة الخاصة أو العامة إلا وقيدوها، بما يرضي الله سبحانه، ثم الناس.

يقول ضياء الدين بن الأثير في كتابه الشهير (المثل السائر): إن الحسبة في الإسلام قد غطت جميع أعمال الناس، ولم يبق إلا أن يكون للكتابة محتسب، فلا يكتب ولا ينشر أي فكر خسيس هدام بين القراء. إن المدينة التي تتحقق فيها الحسبة والاحتساب لهي المدينة الفاضلة التي كان يحلم بوجودها الحكماء والفلاسفة منذ قديم الزمان..

*عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية


الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر
سفينة النجاة
مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

الدكتور خالد القريشي في كتابه (الاحتساب على مخالفات السفر) يؤكد:

التمسك بالدين والاعتزاز بالعقيدة في كل زمان ومكان

حرص المسلم على التمسك بدينه واعتزازه بعقيدته في كل زمان ومكان وعلى كل حال من الأحوال في الحل والترحال مما يميز المسلم عن غيره. بهذه العبارات قدم الدكتور خالد بن عبد الرحمن القريشـــي كتابه الموسوم بـ(الاحتساب على مخالفات السفر) والذي ابتدأه بمقدمة أشار فيها إلى أهمية هذا الموضوع، معللاً ذلك بكثرة أعداد المسافرين ووســـائل السفر مما استوجب توضـيح ما يخص ذلك من الأحكام والآداب، علاوة على ما يقع من بعض المسافرين من منكرات ومخالفات حال سفرهم.. وهذا يؤكد على أهمية الاحتساب عليها وإرشادهم إلى تركها والحذر منها مع التزام الطريق الصحيح الذي ينبغي عليه أن يكون المسافر في سفره.

التعريف والحكم

ولقد جاء الكتاب في فصل تمهيدي وثلاثة فصول لاحقة. وقد تناول في فصله التمهيدي بيان المصطلحات التي تضمنها الكتاب ومنها الاحتساب، حيث أورد تعريف الإمام الماوردي والقاضي أبي يعلى الحنبلي الذي يقولان فيه (الحسبة: أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله). كما بيّن الكاتب تعريفه الإجرائي للاحتساب في الكتاب بأنه الحث أو التحذير من بعض الأمور، والحث يشمل فعل المأمورات والمستحبات، أما التحذير فيشمل فعل المحرمات والمكروهات، في حين أشار في تعريفه للمخالفات إلى أنها فعل ما يضاد الصواب ويخالفه.

بعد ذلك تناول في مبحثه الثاني حكم السفر وأقسامه، حيث بيّن أن السفر في أصله مشروع وأنه يدور مع الأحكام الشرعية الخمسة من حيث التحريم والكراهة والوجوب والاستحباب والإباحة بحسب مقصد السفر والغرض منه وعلى ذلك قسمه المؤلف إلى الأقسام التالية:

القسم الأول السفر المحرم: كالسفر إلى بلاد غير المسلمين أو السفر إلى بلاد لفعل المعاصي والفواحش فيها أو السفر لزيارة الأضرحة والقبور ونحوها.

القسم الثاني السفر المكروه: كالسفر من بلاد ظهر فيها الطاعون والسفر للسياحة من غير غرض واجب أو مستحب أو مباح.

القسم الثالث السفر الواجب: كالسفر لأداء فريضة الحج والجهاد في سبيل الله وكالسفر من دار الكفر إلى دار الإسلام ومن أرض سادت فيها البدعة إلى أرض تعم فيها السنّة ونحوها.

القسم الرابع السفر المستحب: كالسفر لطلب العلم غير المتعين وزيارة الإخوان والسفر من أرض بها البدع إلى أرض ليس فيها بدع وسفر الاعتبار والسفر لزيارة المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

القسم الخامس السفر المباح: كالسفر للتجارة وطلب الرزق من غير إسراف ولا طغيان وسفر التنزه والترويح عن النفس إذا كان مباحاً غير محرم. بعدها تناول المؤلف في المبحث الثالث فوائد السفر وعيوبه أعقبها الفصل الأول.



قبل السفر

وفي الفصل الأول تناول المؤلف الاحتساب على مخالفات ما قبل السفر والتي فصلها المؤلف في مباحث ثرية تفصيلية تطرق فيها للتحذير من: (عدم العلم برخص السفر وعزائمه وآدابه وأحكامه، السفر المحرم، التشاؤم من بعض الأمور، ترك الاستشارة وصلاة الاستخارة قبل السفر، ترك استئذان الوالدين، ووداعهما، ووداع الأهل والأقارب والأصدقاء، عدم الاهتمام بالواجبات والالتزامات المالية، عدم الحرص على الرفقة الصالحة في السفر، ترك التأمير على السفر، ترك السفر في الأوقات والأيام الفاضلة).



مخالفات السفر

وفي الفصل الثاني من الكتاب تناول المؤلف الاحتساب على المخالفات التي تتعلق بالمسافرين أثناء سفرهم وما يجري لهم في الطريق والبلاد التي يذهبون إليها إلى حين عودتهم إلى بلادهم. ولقد عالج المؤلف هذا الباب من خلال أربعة مباحث أولها وكان فيما يتعلق بأخطاء العقيدة تطرق من خلاله إلى التحذير من زيارة بعض الأماكن المحرمة وذلك من خلال توضيح أن مقصد السياحة لدى البعض في زيارة بعض الأماكن قد يصل لحد التحريم وذلك لكون هذه الأماكن تعج بالمنكرات والمعاصي والذنوب، وزيارة السحرة والمنجمين، والتشبه بالكفار، وضعف الولاء والبراء، قراءة بعض الكتب والمجلات التي يحرم النظر فيها ونقل المؤلف في المبحث فتوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - والتي قال فيها: (ولا يحل لأحد أن يقعد مع أهل المنكر إلا إذا كان في خروجه ضرر أكبر). وسمى المؤلف بعض الأماكن التي قد يطرقها المسافر والتي تقع في هذا الباب مثل القبور والأضرحة المعابد والكنائس، ودور الأزياء والموديلات الحديثة وما يسمى بالبارات، والمسارح ودور السينما، وحضور أماكن الغناء والرقص، وأماكن العذاب التي وقعت على أقوام سابقين، وغيرها.

وثاني مباحث هذا الفصل تناول المؤلف الأخطاء التي تتعلق بالعبادات من خلال بحث ما يتعلق بالطهارة والوضوء، والصلاة، والصيام، وثالث مبحث تناول ارتكاب بعض المحرمات والمكروهات مثل الربا والتأمين، والتبرج والسفور، وتناول الأشربة والأطعمة المحرمة، والوقوع في الزنا وتتبع الموضة والأزياء، وإهمال الأطفال والنساء والسهر إلى أوقات متأخرة، والتوسع في اللهو والمرح، والإسراف في الطعام والشراب، والنزول في قارعة الطريق وطول مدة السفر. فيما خصص الدكتور القريشي المبحث الرابع لمناقشة ترك السنن والمستحبات من خلال تسليط الضوء على أهمية الرفق في القيادة، ومراعاة الآخرين وتسهيل أمورهم، وإغاثة الملهوف ومعاونة المنقطع، والحداء والرجز، وترك التأمل في مخلوقات الله، وحذر من ترك بعض الأذكار المسنونة.

الفصل الثالث

وفي الفصل الثالث تناول المؤلف الاحتساب على مخالفات العودة من السفر من خلال مباحث عدة ومنها ترك البدء بالصلاة في المسجد عند القدوم، لما في ذلك من إحياء لهذه السنّة، مشيراً إلى أهمية الاقتداء بسنن المصطفى صلى الله عليه وسلم، وطرق الأهل ليلاً ويقصد به مباغتة الأهل على حين غفلتهم، فيكون استقبالهم له غير مناسب ولا سيما إذا جاء بعد غياب قد يكون طويلاً، فيقع في النفوس شيء وهذا من محاسن هذا الدين الحريص على حفظ كل شيء حتى المشاعر والأحاسيس التي قد لا يبالي بها كثير من الناس.

ويواصل المؤلف مناقشة مخالفات بعد العودة من السفر ومنها الحديث عن بلاد غير المسلمين بمدحها والانبهار بها وبأهلها، وهذا حتى لا تتعلق قلوب المسلمين في تلك البلاد وفعل ذلك من السياسة الشرعية، فدرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ولا يأتي هذا من باب عدم الانصاف، بل كما ذكرنا أن أهل العلم حينما يقولون بعدم ذكر محاسن بلاد غير المسلمين إنما هو لأجل ألا تتعلق قلوب المسلمين هناك وفي واقعنا خير شاهد عليه، فالميل العجيب عند بعض المسلمين في هذه الأيام إنما سببه ذلك، وترك الهدايا والعطايا لما للهدية من وقع عظيم في النفوس ولذلك كان المصطفى عليه السلام يقول: (تهادوا تحابوا) فهذه الأمور من محاسن الدين الحنيف، لأن دين الإسلام حرص على ترابط المسلمين بين بعضهم البعض وعدم المبالغة بها وهذا من الشمولية والوسطية في هذا الدين، فإنه ما من عمل إلا فيه للشيطان نزعتان إما إفراط أو تفريط والوسطية هي المنهج السوي في الأمور كلّها.

وفي خاتمة الكتاب خلص المؤلف لنقاط عدة تجلت فيها معالم هذا المؤلف وهي: (أن السفر في أصله مشروع ويدور مع الأحكام الشرعية الخمسة، كما أن له عيوباً وفوائد). وبسط القول في مخالفات السفر في مراحلة الثلاث قبل وأثناء وبعد.





الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

التقويم السنوي ١٤٢٧ هـ 2006 - 2007






محرم — يناير / فبراير

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١ 31	٢ 1	٣ 2	٤ 3
٥ 4	٦ 5	٧ 6	٨ 7	٩ 8	١٠ 9	١١ 10
١٢ 11	١٣ 12	١٤ 13	١٥ 14	١٦ 15	١٧ 16	١٨ 17
١٩ 18	٢٠ 19	٢١ 20	٢٢ 21	٢٣ 22	٢٤ 23	٢٥ 24
٢٦ 25	٢٧ 26	٢٨ 27	٢٩ 28			

صفر — مارس

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١ 1	٢ 2	٣ 3
٤ 4	٥ 5	٦ 6	٧ 7	٨ 8	٩ 9	١٠ 10
١١ 11	١٢ 12	١٣ 13	١٤ 14	١٥ 15	١٦ 16	١٧ 17
١٨ 18	١٩ 19	٢٠ 20	٢١ 21	٢٢ 22	٢٣ 23	٢٤ 24
٢٥ 25	٢٦ 26	٢٧ 27	٢٨ 28	٢٩ 29		

ربيع أول — مارس / إبريل

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١ 30	٢ 31
٣ 1	٤ 2	٥ 3	٦ 4	٧ 5	٨ 6	٩ 7
١٠ 8	١١ 9	١٢ 10	١٣ 11	١٤ 12	١٥ 13	١٦ 14
١٧ 15	١٨ 16	١٩ 17	٢٠ 18	٢١ 19	٢٢ 20	٢٣ 21
٢٤ 22	٢٥ 23	٢٦ 24	٢٧ 25	٢٨ 26	٢٩ 27	٣٠ 28

ربيع الآخر — إبريل / مايو

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١ 29	٢ 30	٣ 1	٤ 2	٥ 3	٦ 4	٧ 5
٨ 6	٩ 7	١٠ 8	١١ 9	١٢ 10	١٣ 11	١٤ 12
١٥ 13	١٦ 14	١٧ 15	١٨ 16	١٩ 17	٢٠ 18	٢١ 19
٢٢ 20	٢٣ 21	٢٤ 22	٢٥ 23	٢٦ 24	٢٧ 25	٢٨ 26
٢٩ 27						

جمادى الأولى — مايو / يونيو

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	١ 28	٢ 29	٣ 30	٤ 31	٥ 1	٦ 2
٧ 3	٨ 4	٩ 5	١٠ 6	١١ 7	١٢ 8	١٣ 9
١٤ 10	١٥ 11	١٦ 12	١٧ 13	١٨ 14	١٩ 15	٢٠ 16
٢١ 17	٢٢ 18	٢٣ 19	٢٤ 20	٢٥ 21	٢٦ 22	٢٧ 23
٢٨ 24	٢٩ 25	٣٠ 26				

جمادى الآخرة — يونيو / يوليو

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١ 27	٢ 28	٣ 29	٤ 30
٥ 1	٦ 2	٧ 3	٨ 4	٩ 5	١٠ 6	١١ 7
١٢ 8	١٣ 9	١٤ 10	١٥ 11	١٦ 12	١٧ 13	١٨ 14
١٩ 15	٢٠ 16	٢١ 17	٢٢ 18	٢٣ 19	٢٤ 20	٢٥ 21
٢٦ 22	٢٧ 23	٢٨ 24	٢٩ 25			

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.
- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.
- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.
- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.
- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.

رجب — يوليو / أغسطس

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١ 26	٢ 27	٣ 28
٤ 29	٥ 30	٦ 31	٧ 1	٨ 2	٩ 3	١٠ 4
١١ 5	١٢ 6	١٣ 7	١٤ 8	١٥ 9	١٦ 10	١٧ 11
١٨ 12	١٩ 13	٢٠ 14	٢١ 15	٢٢ 16	٢٣ 17	٢٤ 18
٢٥ 19	٢٦ 20	٢٧ 21	٢٨ 22	٢٩ 23	٣٠ 24	

شعبان — أغسطس / سبتمبر

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
٣٠ 23						١ 25
٢ 26	٣ 27	٤ 28	٥ 29	٦ 30	٧ 31	٨ 1
٩ 2	١٠ 3	١١ 4	١٢ 5	١٣ 6	١٤ 7	١٥ 8
١٦ 9	١٧ 10	١٨ 11	١٩ 12	٢٠ 13	٢١ 14	٢٢ 15
٢٣ 16	٢٤ 17	٢٥ 18	٢٦ 19	٢٧ 20	٢٨ 21	٢٩ 22

رمضان — سبتمبر / أكتوبر

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	١ 24	٢ 25	٣ 26	٤ 27	٥ 28	٦ 29
٧ 30	٨ 1	٩ 2	١٠ 3	١١ 4	١٢ 5	١٣ 6
١٤ 7	١٥ 8	١٦ 9	١٧ 10	١٨ 11	١٩ 12	٢٠ 13
٢١ 14	٢٢ 15	٢٣ 16	٢٤ 17	٢٥ 18	٢٦ 19	٢٧ 20
٢٨ 21	٢٩ 22					

شوال — أكتوبر / نوفمبر

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
		١ 23	٢ 24	٣ 25	٤ 26	٥ 27
٦ 28	٧ 29	٨ 30	٩ 31	١٠ 1	١١ 2	١٢ 3
١٣ 4	١٤ 5	١٥ 6	١٦ 7	١٧ 8	١٨ 9	١٩ 10
٢٠ 11	٢١ 12	٢٢ 13	٢٣ 14	٢٤ 15	٢٥ 16	٢٦ 17
٢٧ 18	٢٨ 19	٢٩ 20	٣٠ 21			

ذو القعدة — نوفمبر / ديسمبر

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١ 22	٢ 23	٣ 24
٤ 25	٥ 26	٦ 27	٧ 28	٨ 29	٩ 30	١٠ 1
١١ 2	١٢ 3	١٣ 4	١٤ 5	١٥ 6	١٦ 7	١٧ 8
١٨ 9	١٩ 10	٢٠ 11	٢١ 12	٢٢ 13	٢٣ 14	٢٤ 15
٢٥ 16	٢٦ 17	٢٧ 18	٢٨ 19	٢٩ 20	٣٠ 21	

ذو الحجة — ديسمبر ٢٠٠٦م / يناير ٢٠٠٧م

السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١ 22
٢ 23	٣ 24	٤ 25	٥ 26	٦ 27	٧ 28	٨ 29
٩ 30	١٠ 31	١١ 1	١٢ 2	١٣ 3	١٤ 4	١٥ 5
١٦ 6	١٧ 7	١٨ 8	١٩ 9	٢٠ 10	٢١ 11	٢٢ 12
٢٣ 13	٢٤ 14	٢٥ 15	٢٦ 16	٢٧ 17	٢٨ 18	٢٩ 19

التقويم الدراسي

الموضوع	التاريخ
بداية إجازة منتصف العام	١٤٢٧/١/٢هـ
بداية الدراسة للفصل الثاني	١٤٢٧/١/١٢هـ
بداية اختبار الفصل الثاني	١٤٢٧/٤/٣٠هـ
بداية إجازة نهاية العام للطلاب	١٤٢٧/٥/١١هـ
بداية إجازة نهاية العام	١٤٢٧/٥/١٨هـ
تاريخ عودة المعلمين	١٤٢٧/٧/٢٥هـ
بداية اختبار الدور الثاني	١٤٢٧/٧/٢٧هـ

الموضوع	التاريخ
بداية العام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨هـ	١٤٢٧/٨/١٦هـ
بداية إجازة عيد الفطر المبارك	١٤٢٧/٩/١٨هـ
بداية الدراسة بعد إجازة عيد الفطر	١٤٢٧/١٠/٦هـ
بداية إجازة عيد الأضحى	١٤٢٧/١١/٢٩هـ
بداية الدراسة بعد إجازة عيد الأضحى	١٤٢٧/١٢/١٦هـ
بداية اختبار الفصل الأول	١٤٢٨/١/٨هـ
بداية إجازة منتصف العام	١٤٢٨/١/١٩هـ

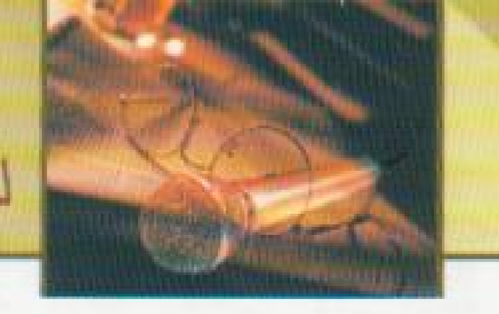
الموضوع	التاريخ
بداية الدراسة للفصل الثاني	١٤٢٨/١/٢٩هـ
بداية اختبار الفصل الثاني	١٤٢٨/٥/٢٣هـ
بداية إجازة نهاية العام للطلاب	١٤٢٨/٦/٥هـ
تاريخ عودة المعلمين	١٤٢٨/٨/٥هـ
بداية اختبار الدور الثاني	١٤٢٨/٨/٧هـ
بداية العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ	١٤٢٨/٨/٢٦هـ

هواتف الرئاسة وجميع فروعها:

• الرئاسة: ٠١٤٠٥٤٤٤٨ - الرياض (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠) المدينة المنورة (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم (٠٦/٣٢٥١٤٩١) الشرقية (٠٣/٨٢٦٦١٩٣)

عسير (٠٧/٢٢٦٤٧٨١) تبوك (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل (٠٦/٥٣٢١٥٧٩) الحدود الشمالية (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان (٠٧/٣١٧١٢٨٧) نجران (٠٧/٥٢٣٨٤٤٠) الباحة (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

مع تحيات: إدارة العلاقات العامة والإعلام - هاتف وفاكس ٤٠٢١٤٤٤-٤٠٣٨٧٣٥ - ص.ب ١٤٠٣٣ - الرياض ١١٤٢٤ البريد الإلكتروني: Almaarof@maktoob.com



حاوره: محمد بن إبراهيم السبر

هل يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخلاً في حريات الآخرين؟! ولماذا يلجأ بعض الأفراد أو المجموعات إلى الشائعات المغرضة ضد رجال الحسبة؟! وما السبل المعينة على تفهم الناس لدور رجل الهيئة؟! وما أهمية لغة التخاطب والحوار بالنسبة للمحتسبين في تحقيق رسالتهم؟! هذا جانب وهناك أمور أخرى نتناولها في هذا الحوار الذي أجريناه مع الشيخ د. علي بن جبريل الدومري الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة الملك سعود وإمام وخطيب جامع الأميرة نورة بنت عبدالعزيز بالعريجاء بالرياض.. فإلى الحوار..

الدكتور الدومري في حوار خاص لـ الحسبة:

هيئة الأمر بالمعروف من مؤسسات الدولة الداعمة للمجتمع

منطلقات عمل الهيئة شرعية لا ينبغي أن تنال من همم العاملين فيها أي شائعة

البطاقة الشخصية

❖ بداية نود أن نعرف القارىء على البطاقة الشخصية والسيرة العلمية والعملية؟

- أخوكم: الدكتور علي بن جبريل الدومري - أستاذ مساعد في كلية الآداب جامعة الملك سعود، وإمام وخطيب جامع الأميرة نورة بنت عبد العزيز بالعريجاء بمدينة الرياض، مولود عام ١٣٧٥هـ بقرية الملحاء بتهامة الجنوب.

مفهوم الحرية

❖ هناك من يدَّعي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في الحريات هل القيام بالحسبة يتعارض مع الحرية الشخصية؟! ولماذا؟

- إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يوجد فيه تدخل في الحريات الشخصية، بل فيه صيانة لكيان المجتمع بكامله، ذلك أن مفهوم الحرية مرن ومطاط قد يفسره كل إنسان تبعاً لهواه ونزواته.. إن الحرية في الإسلام مكفولة لجميع فئات المجتمع ذكوراً وإناثاً صغاراً وكباراً ولكن بضوابطها المعتبرة شرعاً وعرفاً بحيث لا يكون فيها انتهاك لما حرّمه الله وليس فيها تعد لحدود الله، إذ لا ضرر ولا ضرار في الإسلام، فكيف يأتي من يدّعي أن القيام بالحسبة ونشره بين الناس والنهي عن المنكر وتجنيب المجتمعات من عواقبه الوخيمة إن عاجلاً أو آجلاً يأتي من يقول إن ذلك نوع من التدخل في الحرية الشخصية، كلا إنما هو ضبط للحرية وتوجيهها توجيهاً حسناً.. إن حقيقة هذه الدعوى في نظري إنما جاءت ممن يجهل فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعواقب الحميدة المترتبة على ذلك، والله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ الذين إن مكّناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾ [الحج: ٤١].

سلاح الحوار

❖ ما من شك أن لغة التخاطب وطريقة الحوار هي سلاح المحتسب ماذا يحتاج المحتسب في لغته وحواره ليحقق رسالته؟!

- المحتسب وهو الشخص الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يتعامل مع بني جنسه من الناس الذين اختلفت مشاربهم وتنوّعت ثقافتهم وأخلاقياتهم وسلوكياتهم مما يُلزم الشخص المحتسب بمراعاة ذلك عن طريق معرفة طريقة التعامل مع هذه الفئات المختلفة ولغة الحوار المناسبة التي يستخدمها مع مختلف الأشخاص الذين يأمرهم بالمعروف أو ينهاهم عن المنكر، وقد بيّنها القرآن الكريم أوضح بيان في مثل قول الله تبارك وتعالى: ﴿ ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴾ [النحل: ١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ﴾ [العنكبوت: ٤٦].. فإنك ترى الآيات ترشد إلى لغة حوار راقية إلى درجة الحُسن والحكمة والموعظة ليست موعظة الغلظة والفظاظة والشدة لا بل هي الموعظة الحسنة، هذا من جانب ومن جانب آخر على من يقوم بالاحتساب أن تكون لديه خلفية كافية عما عليه المخاطب، ومن أين يبدأ معه بالخطاب وكيف يدخل مدخلاً حسناً وذلك كقول النبي ﷺ لحصين والد الصحابي الجليل عمران بن حصين، وقد كان والده مشركاً ولم يستجب لدعوة ابنه للإسلام حتى أحضره يوماً بين يدي رسول الله فقال له: يا حصين كم إلهاً تعبد؟ فقال سبعة، ستة في الأرض وواحداً في السماء. فلم يزل يحاوره.. إذا أصابك الضر من تدعو؟ فقال الذي في السماء. إذا انقطع القطر من تدعو؟ فقال الذي في السماء.. وهكذا من تدعو لرغبك ورهبك؟ قال الذي في السماء حتى وقر الإيمان والتوحيد في قلب الرجل وشهد شهادة الحق أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا حق للأصنام الستة الذين اتخذها آلهة له في الأرض. فعلى المحتسب أن يسلك في الحوار لغة واضحة ويبيّن حقائق ثابتة تتنزل على قلب المخاطب كالثلج مع الدعاء والتضرّع إلى الله بأن يهدي قلبه ويثبت لسانه، قال تعالى: ﴿ وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ [هود: ٨٨].

تضخيم الأخطاء

❖ إلقاء التهم وترويج الشائعات وتلقيها ظاهرة منتشرة عند البعض وخاصة عندما يكون الحديث في المجالس عن الهيئة وأعضائها من افتراء وتضخيم للأخطاء فما بواعث ذلك في نظركم؟!

- إلقاء التهم وترويج الشائعات عن رجال الهيئة وتضخيم الأخطاء هذا من الابتلاء الذي لم يسلم منه حتى الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، ﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ [النحل: ١٢٦]، ﴿ واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون (١٢٧) إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ [النحل: ١٢٧ - ١٢٨].

تفهم الناس

❖ ما السبل المعينة على تفهم الناس لدور رجل الهيئة؟!

- السبل المعينة على تفهم الناس لدور رجل الهيئة هي تواضع رجال الهيئة للناس وعدم الغلظة ومحاولة مشاركتهم آلامهم وآمالهم، قال تعالى: ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. كما أن التوجيهات الرسمية للدولة ودعمها لرجال الهيئة والتأكيد للمواطنين والمقيمين أن هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي إحدى مؤسسات الدولة وإحدى دعائم المجتمع الداخلية وممن يقودونها إلى بر الأمان. كل ذلك مما يحمل بقية الناس على تفهم دور رجال الهيئة ﴿ وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام (٣٥) رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ [إبراهيم: ٣٥ - ٣٦].

تكامل الدوار

❖ تحقيق رسالة الأمر بالمعروف يعتمد على تكامل أدوار المجتمع بمؤسساته وأفراده كيف ذلك؟

- إن تحقيق رسالة الأمر بالمعروف يعتمد على تكامل أدوار المجتمع بمؤسساته وأفراده وهذا ما يفهمه المسلم من قول الله تعالى: ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ [المائدة: ٢]. مما يدعو إلى تعاون مؤسسات المجتمع الإعلامية والتعليمية والاجتماعية وغيرها، ولا يخفى المعنى الشريف للحديث الشريف الذي شبه فيه الرسول ﷺ المجتمع بكامله بسفينة تمخر عباب البحر ومدى أهمية الحفاظ عليها من قبل جميع الراكبين على متنها حتى تصل بهم إلى شاطئ الأمان.

مفهوم الحرية مرن ومطاط قد يفسره كل إنسان تبعاً لهواه ونزواته

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر... فيه صيانة لكيان المجتمع بكامله

على المحتسب أن يسلك في الحوار لغة واضحة ويبين حقائق ثابتة تتنزل على قلب المخاطب



السلبية الذاتية

❖ كيف يتغلب الفرد على السلبية الذاتية؟ وما وصيتك له؟

– السلبية الذاتية في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد لا يسلم منها أحد لكن يتغلب عليها بوضع الآية في موضعها: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]. كما بيَّن ذلك صدّيق هذه الأمة أبو بكر – رضي الله عنه – إذ إنها لا تعني السكوت على المنكرات، كيف وقد قال رسول الله ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان)، فإذا كان التغيير بالقلب يعد أضعف الإيمان، إذن فلا مجال للسلبية بقول كل واحد منا نفسي نفسي، فلا يأمر من تحت يده بمعروف ولا ينهاهم عن منكر ولا يشارك مجتمعه في تخفيف الشر والفساد وإلا فسوف تكون العقوبة من الله للجميع والعقوبات أنواع قد تعم الصالح والطالح وأدناها أن ندعو فلا يستجاب لنا «اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت».

احذر الصياد!!

❖ مع الثورة الاتصالية والمعلوماتية ظهرت شبكة الإنترنت كوسيلة مهمة للمعرفة والتخاطب غير أن تعامل فئام من الناس معها خاصة الشباب شابه بعض الخلل فما تفسيركم لذلك وهل من نصائح توجه لمستخدمي الإنترنت؟

– الإنترنت وسيلة مستحدثة لها أثرها العظيم في نشر الخير ونصرة الحق لو استخدمت استخداماً صحيحاً شريفاً يهدف إلى نشر الخير والبعد عن مهاوي الردى ومضلات الفتن لا سيما فتن الشبهات التي تبثها من قِبل مجهولين ومعرضين لتلويث فكر شباب الأمة ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم. هذا بالإضافة إلى فتن الشهوات والنزوات التي يروّجها منتهكو الأعراض وبائعات الهوى والخنا التي تفسد الأخلاق وتوقع الشباب في حمأة الرذيلة مع من انتكست فطرتهم وفسدت أخلاقياتهم وذهب حياؤهم. ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٢٧].

فيا أيها الشاب الذي يذهب يصطاد في غابات ومستنقعات الإنترنت احذر أن تُصاد يا صيّاد!!.

ظاهرة الارهاب

❖ التطرف والإرهاب وأعمال التفجير وفتنة التكفير من الظواهر التي أصابت المجتمع بنظركم ما هي سبل وقاية النشء من هذه الظاهرة الخطيرة؟

– التطرف والإرهاب وأعمال التفجير وفتنة التكفير من الظواهر التي أصابت المجتمع وهي فعلاً ظواهر وليست ظاهرة واحدة وكل واحدة منها تكاد تكون أخطر من أختها وإن كانت أعمال العنف هذه لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة فكر منحرف عن جادة الصواب ومعتقد مخالف لجادة عقيدة أهل السنة والجماعة الصحيحة التي هي في نظري أقوى سبل وقاية النشء من هذه الظواهر الخطيرة. فلو أن أولئك الشباب الذين انحرفوا في التطرف والغلو والإرهاب كانوا قد فقهوا العقيدة السليمة، عقيدة أهل السنة لما أقدموا على ما أقدموا عليه من فساد والله لا يحب الفساد، ولما حصل منهم التكفير للمسلمين والخروج على الحاكم المسلم، وقد حرَّم الله ذلك ورسوله ذلك أشد التحريم: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا». نسأل الله أن يهدي ضال المسلمين، وأن يحمي شباب الإسلام والمسلمين من الوقوع في التطرف أو الغلو في الدين.

شخصية المسلمة

❖ ما الرسالة التي توجهونها للفتاة المسلمة؟

– الفتاة المسلمة أوصيها بالاعتصام بكتاب الله والاهتداء بهديه وتعلّم سنة رسول الله ﷺ واتباع تعاليمه والاعتزاز بشخصية الفتاة المسلمة المحافظة على فرائضها وحجابها وعفافها ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ [النور: ٣١].

ميدان شريف

❖ ما وصيتكم لإخوانكم أعضاء الهيئة؟!

– أعضاء الهيئة أنتم أهل الخبرة في هذا الميدان الشريف وأنتم أحق من يمارس هذه الشعيرة المباركة الطيبة، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ﴾ [التوبة: ٧١] وأوصيكم بوصية لقمان لابنه: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧]. فمهما أصابكم من أذى أو لمز أو مهما اعترضكم من عقبات فإنكم مأجورون، إذا سلكتم الطريق الصحيح وصبرتم فثوابكم عند الله عظيم. ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠].

أعمال العنف جاءت نتيجة فكر منحرف عن جادة الصواب ومعتقد مخالف للعقيدة الصحيحة

يا رجال الهيئة: اصبروا على ما أصابكم فإنكم مأجورون!!





أثر تعظيم حرمات الله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عبدالله بن سعد الفالح*

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من شعائر الله جلّ وعلا ولا يقوم بها إلا من عظّم الله سبحانه وتعالى وعظّم حرماته عزّ وجلّ وهذا دليل على تقواه وخيريته عند ربه قال سبحانه: ﴿ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢] وقال سبحانه: ﴿ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ﴾ [الحج: ٣٠]. فالمعظّم لحرمات الله هو المؤمن الذي يتغير قلبه ويتأثر عندما يرى المنكر فيدفعه ذلك للتغيير، ولذا كان نبينا ﷺ وهو أعظم المعظّمين لحرمات الله أشد الناس غضباً عندما تنتهك محارم الله، بينما هو الحليم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينتقم لنفسه قط، قالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله شيء فإذا انتهك من محارم الله شيء كان من أشدهم في ذلك غضباً وما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً» متفق عليه.

وعلى هذا سلف الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان رضي الله عنهم وأرضاهم يدفعهم تعظيم أمر الله وتعظيم محارمه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإليك أخي القارئ بعض الأمثلة:

١ - أبوبكر الصديق رضي الله عنه لما ارتد أكثر العرب بعد وفاة رسول الله ﷺ قال قولته المشهورة في مانعي الزكاة: «والله لو منعوني عناقاً وفي رواية عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لأقاتلنهم على منعها» البداية والنهاية جزء ٩ ص ٤٣٨.

٢ - عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يرى على ابنه قميصاً من حرير فيشقه ويقول له: «إن هذا للنساء» مصنف ابن أبي شيبة.

٣ - عبدالله بن عمر رضي الله عنهما حدث بحديث رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها، فقال ابنه بلال والله لنمنعهن، قال سالم فأقبل عليه عبدالله فسبه سباً سيئاً ما سمعته سبه مثله قط وقال أخبرك عن رسول الله ﷺ وتقول والله لنمنعهن» رواه مسلم.

٤ - عبدالله بن مغفل رضي الله عنه يرى قريباً له يخذف فنهاه وقال له: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال: إنها لا تصيد صيداً» ثم عاد فقال أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه ثم عدت تخذف لا أكلمك أبداً» رواه مسلم.

٥ - سفيان الثوري - رحمه الله - قال: «إني لأرى الشيء عليّ أن أتكلم فيه فلا أفعل فأبول دماً» نزهة الفضلاء جزء ٢ ص ٦٩٦.

٦ - أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي - رحمه الله - كان إذا سمع بمنكر اجتهد في إزالته ويكتب فيه إلى الملك حتى قال عنه بعض الملوك: «هذا الشيخ شريكي في ملكي» نزهة الفضلاء جزء ٤، ص ١٦٦٢.

٧ - الحافظ عبدالغني المقدسي - رحمه الله - «كان لا يرى منكراً إلا غيّره بيده أو بلسانه وكان لا تأخذه في الله لومة لائم وكان لا يصبر عن إنكار المنكر إذا رآه» نزهة الفضلاء جزء٤، ص ١٦٤٦.

٨ - أبو جعفر الهاشمي شيخ الحنابلة في عصره - رحمه الله - قال عنه أبو الحسين ابن الفراء لزمته خمس سنين وكان إذا بلغه منكر عظم عليه جداً» نزهة الفضلاء جزء٤، ص ١٤٤.

هذه بعض الأمثلة وهي قليل من كثير وغيض من فيض عن سلفنا الصالح - رحمهم الله تعالى - في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما دفعهم لذلك إلا تعظيم الله جلّ وعلا وتعظيم حرماته والشعور بالمسؤولية أمام الله جلّ وعلا. واليوم وقد ضعف جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند كثير من المسلمين وما ذلك إلا لضعف تعظيم حرمات الله جلّ وعلا فلو عظّم المسلمون اليوم شعائر الله وحرماته سبحانه وتعالى لانطلقوا في تحقيق هذه الشعيرة العظيمة التي عدّها بعض العلماء الركن السادس من أركان الإسلام والتي هي سبب الخيرية والتمكين في الأرض والأمان من الهلاك كما قال جلّ وعلا: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: ١١٧].

ولما انتشرت المنكرات التي هي سبب للهلاك قال تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥] وعن أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت: «دخل عليّ رسول الله ﷺ فزعاً يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟، قال: نعم إذا كثر الخبث» متفق عليه.

فنسأل الله السلامة والعافية وأن يحيي قلوبنا لتعظيم شعائر الله وحرماته وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

* المشرف التربوي في وزارة التربية والتعليم

الشيخ علي القرني في محاضرته عن (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصائص خيريتنا

قال فضيلة الشيخ علي بن عبدالخالق القرني إننا ونحن نعيش زمناً عصيباً ووقتا دقيقاً وحرجاً، يتعلق بمصير أمتنا، ينبغي أن نعلم أن النجاة في انقيادنا لكتاب الله، وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، فلقد كتب الله لهذه الأمة حين تحيد عن كتاب الله أن تتقلّب في ثنايا الإهانات، وتتنقل من هزيمة إلى هزيمة.

ودعا فضيلته إلى المصارحة والمكاشفة مع الذات وتلمس أسباب ما نحن فيه في سبيل العودة إلى الحق المبين، واستدل بقوله تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ﴾ [التوبة: ٧١].

وأكّد في محاضرته التي ألقاها تحت عنوان (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) على أن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر من أسباب النجاة وبين أن من أسباب السقوط والهلاك: السكوت عن المنكرات، قال تعالى: ﴿ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾ [الأعراف: ١٦٥].

خصائص الأمة

وأشار إلى أن من أعظم خصائص أمتنا أنها تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وأن علماءها يغضبون إذا انتُهكت محارم الله، ودعاتها يشتاطون غيظاً وغضباً لانتهاك حدود الله، فهي المأمورة بقوله: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، ويعني ذلك الأمر بأن تكون هناك طائفة تقف على حدود الله: ترعى المجتمع، تنظر لأحوال الأمة، لا تسمح للجريمة، غَضِبَ مَنْ غضب، ورَضِيَ مَنْ رضي وأن يكون منكم علماء ودعاة يقفون أمام الشرور والمنكرات، يؤدون رسالة الله، ليرحمنا الله- عزَّ وجلَّ- ﴿ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ﴾ [التوبة: ٧١] وتساءل متعجباً ما نتيجة أن يقر الناس بالجريمة ويسكت على الفاحشة، ما نتيجة ترك الصلوات؟ وتعاطي المخدرات؟ وسماع الأغاني؟ والجري وراء الشهوات؟ والمجاهرة بكل هذه المنكرات؟!!! ما نتيجة الرضا بكل هذه المنكرات؟ وما نتيجة السكوت على هذه المنكرات؟!! وأجاب أن نتيجة ذلك ومعناه أنه سوف تختل الأمور، ويغضب الله وملائكته، ويتم نزع البركة لأننا سمعنا ورأينا، فما حرّكنا ساكناً.

وتساءل متعجباً وإلا لماذا كنا خير أمة أخرجت للناس؟ وأجاب كنا كذلك

هذا وقت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لا تظنوا أن الطريق مفروش بالورود لمن أمرونهى

بأمرنا بالمعروف، ونهينا عن المنكر بالمعروف واستدل بما جاء في الأثر «أن الله- جلَّ وعلا- أوحى إلى جبريل -عليه السلام-: «أن اقلب مدينة كذا وكذا على من فيها فقال: يا رب إن فيها عبدك فلاناً، لم يعصك طرفة عين، قال الله: فبه فابدأ؛ لأنه لم يتمعّر وجهه فيَّ قط».

لا بد أن يكون الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ذا علم وبصيرة وحكمة

الحاجة قائمة لإنقاذ الناس من الضلالة

غض الطرف

وحذّر فضيلته من بعض الدعوات لغض الطرف عن الجرائم، والمنكرات، وعدم تشخيصها، وتحذير الأمة منها،مستدلاً بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان فيه متكئاً فتربع، وجلس، وقال: «كلا والذي نفسي بيده، لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهَوُنَّ عن المنكر، ولتأخذن على يد السفيه، ولتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض، ثم يلعنكم كما لعنهم». وقال فضيلته لا إله إلا الله، نعوذ بالله من لعنة الله، وغضب الله، «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم». أترضون أن يعم الشر؛ فيُؤخذ الصالح والطالح، وأن تنزل لعنة الله، وإذا تنزلت لا ترفع؟

الرضا بالمقت

وعلّق فضيلته بقوله أترضون أن يمقتنا الله من فوق سماواته؟، أين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ثم ذكر عدداً من المنكرات كالسحر والشعوذة وترك الصلوات وقطع الأرحام وغير ذلك من المنكرات التي تفشت في بعض المجتمعات وتساءل فضيلته لمَ لا يؤخذ على أيدي هؤلاء؟!

وقال فضيلته هذا وقت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشيراً إلى أن الحاجة قائمة لإنقاذ الناس من الضلالة ومن النار و إلى الأخذ بحبل الله؛ وكلمة الحق في أي مكان، وبالنصيحة في الشارع، وبالقدوة الحسنة، وبالزيارات حيث قول صلى الله عليه وسلم: (من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده؛ فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

كما صح عنه- صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «مثل القائم في حدود الله- أي الذي يأمر وينهى- والواقع فيها، كمثل قوم استهموا في سفينة، فكان قوم أعلاها، وقوم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا الماء

السكوت عن المنكرات من أسباب السقوط والهلاك

نحن بحاجة لدين الله فبه نحفظ أنفسنا وأمتنا وجيلنا

مروا على الذين في أعلاها، فظنوا أنهم آذوهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في الجانب السفلي لما آذينا الذين فوقنا» ثم قال- عليه الصلاة والسلام-: «فإذا تركوهم هلكوا، وهلكوا جميعاً، وإذا أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً». وأضاف وهذا مثل من يترك المفسدين، الذين يلعبون بالأعراض والمبادئ والقيم، ويقول: نفسي نفسي، يصلي، من بيته إلى المسجد، ويرى الأجيال، والشباب تائهين، ضائعين، حائرين، ثم لا يقول لهم هذا هو الطريق لا لشيء إلا ليبقى وديعاً، هادئ البال، مطمئناً مرتاحاً، من كلف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يرى الجرائم ولا يتكلم بكلمة!!!!، أما -والله- لو أن أحدنا أمر بأمر بسيط، أو نهى عن منكر في اليوم الواحد بالتي هي أحسن، لصلح حالنا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].

شروط الأمر

بعد ذلك تطرق فضيلته لشروط من يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، مشيراً إلى أهمية أن يكون أمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، خالصاً لله، لا يبتغي الأجر إلا من الله، لا ليقال أمر ونهى؛ فإن الله سوف يرد عليه مقاصده، ولا يجعل لدعوته أثراً ولا فائدة ولا نفعاً. وأن يكون ذا علم وبصيرة وحكمة ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥] وأن يكون عاملا بما يقول. وأن تكون دعوته بالتي هي أحسن مع التحبب إلى القلوب، بشراء الأرواح.

العسر واليسر

وحث فضيلته في معرض حديثه على الصبر في خوض غمار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال مروا بالمعروف ولا تخشوا إلا الله، لا خير فيكم إن لم تقولوا كلمة الحق، ولا خير فيمن لم يسمعها، ولا تظنوا أن الطريق مفروش بالورود لمن أمر ونهى، إنه طريق محمد -صلى الله عليه وسلم- أوذي فيه، ووضع سلا الجزور على ظهره، ووضع الشوك في طريقه، وأدمي عقباه، وشُجَّ وجهه، وكسرت رباعيته؛ فما ضعف وما استكان، وما هان، وما كان له ذلك، وللدعاة من بعده، قدوة فيه صلى الله عليه وسلم.

دعوة عامة

واختتم فضيلته محاضرته بدعوة عامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جميع المستويات، وقال من كان عنده منكر فليخرجه وليتخلص منه، قبل أن يندم فلا ينفعه ندم.

وشدَّد بقوله اعلموا أن دين الله ليس عليه خطر، ولا على رسالة الله خوف. الله تكفل بحفظ دينه من دونكم، لكننا نحن بدين الله نحفظ أنفسنا وأمتنا، وجيلنا. نحن بحاجة إلى هذا الدين، فلنراجع أنفسنا، لا يزال الله يمهلنا، انهضوا، وعودوا، وتوبوا، ومروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، وبادروا إلى الخيرات لعلكم تنجون من عذاب الله القائل ﴿أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ [الأعراف: ١٦٥] ودعا فضيلته الوجهاء وأهل العلم بقوله أنتم قدوة اجتمعوا مع الشباب، وادعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة في قراكم، ليصلح الله لكم المجتمع، وليؤمنكم مما تخافون. إن السنن الإلهية لا تجامل أحداً، بل تجري على كل من استحقها، ولو كان حراً قرشياً.



عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثل طرحاً إعلامياً متميزاً وفي عددنا هذا قبسنا من جريدة



العدد ١٣٧٢٤

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحقائق الغائبة عنها

بقلم: محمد بن عبدالله السهلي*

لا تخلو أي جهة حكومية من النقد في أثناء مباشرة عملها وهو أمر طبيعي في كل المجتمعات المتقدمة والمتخلفة على حد سواء، فمن الصعوبة بمكان أن تجد جهة ما تعمل بشكل دقيق كدقات عقارب الساعة، وتختلف حدة النقد وتسليط الضوء تبعاً لأهمية الجهة ومدى اتصالها بالجمهور، فالجهات وثيقة الصلة بالجمهور تكون أعمالها دائماً تحت المجهر وعلى المحك دوماً.

ونقد الجهات الحكومية في المملكة لا يخرج عن هذا التصور بطبيعة الحال. فالنقد أمر مستحسن ومطلوب لتقويم عمل الجهة الحكومية إن هي حادت عن مسارها المقرر نظاماً، إلا أنه يشترط في هذا النقد أن يكون موضوعياً ويهدف إلى المصلحة العامة لا إلى تحقيق أغراض شخصية بحتة تخرج بالنقد عن هدفه المعلن. وتعد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أكثر الجهات الحكومية في المملكة التي يسلط عليها الضوء وبالتالي تعرضاً للنقد في الصحافة ومنتديات الإنترنت والمجالس الخاصة، ويكمن السبب الرئيسي في ذلك إلى أن الهيئة تمارس عملها في الأماكن العامة وتلتقي بالجمهور بشكل دائم وتمارس مهامها في صور قد يعدها البعض مساساً بالحريات العامة للناس.

والتعرض للهيئة بالنقد الموضوعي أمر لا يرفضه أحد، بل إنه مطلوب متى كان موضوعياً وبنية صادقة صافية، ولكن ما يلاحظ في السنوات القليلة الماضية ازدياد وتيرة النقد لأعمال الهيئة بشكل مبالغ فيه، فكثر المنتقدون غير الموضوعيين وكثر من يوجه سهام النقد والتجريح لرجال الهيئة في أي مناسبة، بل إن منهم من يتربص بهم الدوائر ويسعى لاستغلال كل مناسبة أو خطأ يقع فيه أحد رجال الهيئة للتشفي والتشهير بهذا الخطأ وتصويره على أنه خطأ لا يغتفر وأن أخطاء الهيئة قد بلغت الظاهرة وأنه لا يجب السكوت عنها. وللأسف الشديد أصبح التعرض لرجال الهيئة بالسوء والتجريح ديدن البعض وهوايتهم المفضلة هي تسليط الضوء على أخطائهم والبحث عنها وتصيدها، ويتهمون رجال الهيئة بتجاوز صلاحياتهم وسلطاتهم وأنهم أصبحوا أوصياء على المجتمع وأنهم يتدخلون في خصوصيات الناس وحرياتهم، وأنهم يمارسون القبض والضرب والإهانة والتشهير بالناس، حتى إنه بدأت تتشكل صورة نمطية عن رجال الهيئة بأنهم رجال لا يعرفون الرحمة ويثيرون الخوف والفزع للناس. بل إن عدداً غير قليل منهم طالب صراحة بإلغاء جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدعاوى ومبررات عدة.

ولا تزال توجد صورة مضللة عن رجال الهيئة وصلاحياتهم واختصاصاتهم، فرجال الهيئة بشر يمكن أن يخطأوا ولكن في حدود ونسب لازالت في رأيي أنها معقولة ومحدودة ولم تصل بعد إلى مستوى الظاهرة المخيفة والمفزعة كما يصورها البعض. لذا رأيت أن من الواجب علي كمتخصص في القانون المساهمة في الموضوع ووضع بعض الأمور في نصابها وإنصاف رجال الهيئة من خلال التوضيح للقارئ الكريم عن بعض الأمور التي قد تخفاه عن الصلاحيات والسلطات الممنوحة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب النظام. فالحكم على الشيء فرع من تصوره.

فمصداقاً لقوله تعالى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] ولتحقيق خيرية هذه الأمة انفردت المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها عن سائر الدول الإسلامية بإنشاء جهاز مستقل للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو جهاز مستقل يرتبط ارتباطاً مباشراً برئيس مجلس الوزراء. ولتأكيد أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد جاء في المادة (٢٣) من النظام الأساسي للحكم ما نصه: «تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق الشريعة، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله».

وقد صدر نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٠٠/١٠/٢٦هـ وصدرت اللائحة التنفيذية له بموجب قرار معالي الرئيس العام للهيئة بالقرار رقم (٢٧٤٠) وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤هـ، وقد تضمن النظام واللائحة تبياناً واضحاً لاختصاصات الهيئات وصلاحيتها.

وقبل الخوض فيما جاء بالنظام واللائحة التنفيذية له، نوضح أولاً أمراً في غاية الأهمية يجهله البعض وهو أن الهيئة هي من جهات الضبط الإداري في المملكة، ويعني مفهوم الضبط الإداري حماية النظام العام المتمثل في الأمن العام والآداب العامة والصحة العامة والسكينة العامة. والضبط الإداري تقوم به الدولة لتنظيم ممارسة المواطنين لحقوقهم وحرياتهم العامة، فالحرية لا تمارس من فراغ، بل تمارس داخل المجتمع ومن كل أفراده، لذا يتطلب الأمر وضع الضوابط ليتمتع الجميع بممارسة حرياتهم.

ويهدف الضبط الإداري إلى تفادي كل ما من شأنه الإخلال بالنظام العام بإصدار الأوامر والنواهي التي تحول دون الإخلال بالنظام وتمارس أعمالها من خلال وسائل وآليات قد يكون منها القوة المادية إن اقتضى الأمر لمنع الإخلال بالنظام.

والضبط الإداري ليست مهمة الشرطة وحدها كما يتصور البعض، بل هي مسؤولية جهات حكومية عدة تبعاً للأنظمة الصادرة والمنظمة للضبط الإداري. فمثلاً يحق للبلديات مصادرة البضاعة المغشوشة والتالفة وإغلاق المحل المخالف دون الحصول على أمر قضائي، بل تستمد هذا الحق من أنظمة ولوائح تسمى لوائح الضبط الإداري، وقس على ذلك جهات عدة ومنها هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونعود إلى ما جاء في نظام الهيئة ولائحته

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحقائق الغائبة عنها

محمد بن عبدالله السهلي

التنفيذية لنقول: إن للهيئة اختصاصات تتمحور كلّها حول وجوب إرشادهم ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية وحملهم على أدائها، وكذا النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً واتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة، وقد نص في الفقرة الثالثة من المادة الأولى من اللائحة التنفيذية على ما يلي: (على أعضاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القيام بواجبات الهيئة، ويكون ذلك باتباع التالي: مراقبة الأسواق العامة والطرقات والحدائق، وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية).

وقد نصت اللائحة على عدد كبير من هذه المنكرات من الاختلاط والتبرج المحرمين شرعاً، وتعرض الرجال للنساء بالقول أو الفعل، الجهر بالألفاظ المخلة بالحياء أو المنافية للآداب، وحتى أعمال السحر والشعوذة.

وفي سبيل القيام الهيئة بمهامها كان لا بد لها من صلاحيات الضبط والقبض والتفتيش والتحقيق، وهو ما كفله النظام واللائحة وفق ضوابط وقيود محددة، فمثلاً نورد ما جاء في المادة الثانية من اللائحة «يجب على أعضاء الهيئة ضبط كل ما يشهدونه من المنكرات الشرعية المنصوص عليها في اللائحة، والقبض على مرتكبيها، وكذا ضبط كل معصية شرعية أخرى تشاهد في حالة تلبس بارتكابها...» والمادة الحادية عشرة من اللائحة وفيها «يكون تفتيش المقبوض عليه بقصد تجريده من كل ما يحتمل أن يستعمله في المقاومة، أو إيذاء نفسه أو غيره...» وجاء في المادة السابعة عشرة ما نصه «تقوم الهيئة بالتحقيق في كافة القضايا المتعلقة بالمنكرات الشرعية المنصوص عليها في اللائحة».

وطبعاً صلاحية الهيئة في كل ما سبق مقيدة بضوابط نصت عليها اللائحة بالتفصيل ونذكر منها مثلاً المادة (٣٨) «فور انتهاء ضبط الواقعة أو القبض على مرتكبها يجب إحالة المقبوض عليهم والمضبوطات رفق محضر الضبط والقبض إلى الجهة المختصة بإكمال التحقيق» وأعضاء الهيئة في أعمالهم الميدانية مزوّدون بعدد من رجال الشرطة ليتمكنوا من ممارسة صلاحياتهم. ودون الاستطراد في عرض النصوص نخلص إلى أن للهيئة صلاحيات واضحة في النظام واللائحة قد يجهلها الكثير مما يجعل البعض منهم يسارع في إطلاق التهم لرجال الهيئة دون أن يكلف نفسه عناء قراءة النظام واللائحة وهي متاحة للجميع.

وجهاز الهيئة يسعى جاهداً لتطوير قدرات أفراده وإمكاناته رغم الحمل الثقيل الذي ينوء به، ومن ذلك أن أعضاء الهيئات الآن ملزمون بوضع البطاقة الخاصة بالعمل على جيبه وفي مكان ظاهر حتى يتمكن أي إنسان من الاطلاع عليها ويتحقق من أن الرجل الذي أمامه ينتسب إلى الهيئة وليس شخصاً متطوعاً للنصيحة. وإن كنا نرى أن من الأفضل أن يتم تخصيص زي خاص لمنسوبي الهيئة لتمييزهم عن غيرهم من الأشخاص العاديين.

ومن الأمور التي تهدف بإذن الله للرقي بأعمال الهيئات إنشاء المعهد العالي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جامعة أم القرى، ويهدف المعهد مما يهدف إليه إلى إعداد الكفاءات العلمية المتميزة والمؤهلة للقيام بوظائف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو المأمول من أن يكون جميع منسوبي الهيئات من الكفاءات العلمية والعملية المدربة على أعمال الحسبة.

ونقترح في هذا المقام إعطاء منسوبي الهيئات دورات مكثفة في اللغة الإنجليزية لوجود عدد كبير من المقيمين في المملكة الذين لا يتحدثون اللغة العربية.

وقد صرح معالي الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لصحيفة المدينة بأن الرئاسة تحاول جاهدة ألا توظف إلا الجامعيين المزوّدين بالعلم الشرعي، وأفاد بأن الجامعيين الآن يشكلون النسبة الكبرى بين منسوبي الهيئة، ومعترفاً في ذات الوقت أن أغلب التجاوزات والأخطاء التي كانت تحدث وإن كانت قليلة بفضل الله فإنها تحدث من الأعضاء الذين يحملون مؤهلات الابتدائية والمتوسطة، وقد قلت نسبتهم بشكل كبير الآن.

والإنصاف يحتم علينا أن نشيد بالإنجازات التي تحققها الهيئات وأعضاؤها، فكم من قضايا المعاكسات والتحرش بالنساء ساهمت الهيئة بالحد منها، وكم من المنكرات في المجتمع نجحت جهودهم المباركة بالتصدي لها، وكم من الشرور والمآسي التي حدوا منها، وكم من القضايا الأخلاقية والمسكرات والخمور، والدجل والشعوذة نجح هؤلاء الأبطال في القبض على مرتكبيها أو منعها قبل وقوعها، فكل هذه الجهود المباركة من الإجحاف والظلم أن تنسف بجرة قلم بمجرد خطأ حدث من أحد أعضاء الهيئة. فقليلاً من الإنصاف يا من سلطوا ألسنتهم وأقلامهم على الهيئات وأعضائها، فرجال الهيئة ليسوا ملائكة منزلين، بل هم بشر يصيبون ويخطئون.

والمقام هنا ليس مقام دفاع مستميت عن جهود الهيئات وأعضائها، فأعمالهم المباركة من الله سبحانه وتعالى هي خير من يتصدى ويذب عنهم، ونقول للمشككين: إن زيارة واحدة لإحدى هذه الهيئات كافية بإذن الله لمعرفة مدى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم والإنجازات العظيمة التي يحققونها في مهامهم المعظمة من رب العباد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لتأمُرُنّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكنّ الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

* باحث قانوني
maalsahli@alriyadh.com

العلماء والمشايخ منددين بحملة الإساءة لرسول الله ﷺ:

الإساءة انتهاك للحرمة وإيذاء للمسلمين

استطلاع: محمد بن إبراهيم السبر

نشرت صحيفة (جلاندز بوستن) الدنماركية يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٨/٢٦هـ (١٢) رسماً كاريكاتيرياً ساخراً.. مؤداها التطاول والسخرية والاستهزاء والانتقاص من نبينا محمد ﷺ سيد ولد آدم، وخاتم الأنبياء والمرسلين، وخير الخلق أجمعين، والمبعوث رحمة للعالمين ﷺ.. ثم في يوم عيد الأضحى ١٤٢٦هـ بالتحديد - وإمعاناً في العداء - تأتي جريدة (ماجزينت) النرويجية لتنكأ الجراح وتشن الغارة من جديد، فتعيد نشر الرسوم الوقحة التي نُشرت في المجلة الدنماركية قبل ذلك في مظهر سافر استفز ما يزيد على المليار مسلم. ردود الأفعال حول إساءة هاتين الصحيفتين لشخصية الرسول ﷺ اللتين نشرتا هذه الرسومات المسيئة تحت مظلة حرية التعبير!! توالت وتتابعت رسمياً وشعبياً ومؤسساتياً في الانتصار والاستنكار والذب عن النبي ﷺ كواجب من واجبات الأمة وحق من حقوقه ﷺ المتحتمة على المسلمين المتبعين لسنته وهديه. و«الحسبة» تستطلع تلك الجهود والتفاعلات التي هي صدى لما فعلته تلك الصحف المسيئة بجناب النبي ﷺ.

تطاول على الإسلام ونبيه!!

في البداية استنكر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء ما نشر في الصحف الدنماركية واعتبره تطاولاً على الإسلام ونبيه ﷺ. فقال سماحته في بيان أصدره: بمناسبة ما تناقلته وسائل الإعلام المختلفة من إقدام بعض الحاقدين على الإسلام ونبي الإسلام عليه الصلاة والسلام على نشر صور وقحة

وتعليقات قبيحة مصاحبة لها في إحدى الصحف الصادرة في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك زعم ناشروها أنها تمثل الرسول الكريم محمداً ﷺ، وهي صور وتعليقات لا توجد إلا في مخيلة مروجيها ممن أكل الحقد والكراهية للإسلام ونبي الإسلام قلوب دعاتها.

وقال سماحته: معلوم أن سبَّ الرسول والاستهزاء به انتهاك لحرمته، وتنقيص لقدره، وإيذاء لله ولرسوله ولعباده المؤمنين، وتشجيع للنفوس الكافرة والمنافقة على اصطلام أمر الإسلام، وطلب إذلال النفوس المؤمنة، وإزالة عز الدين، وإسفال كلمة الله. وهذا من أبلغ السعي فساداً. وقد أخبرنا الله سبحانه أن أعداءه سيواصلون شرَّهم وأذاهم، وأمرنا بالصبر والمصابرة، فقال تعالى: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

وبيَّن سماحته أنه نظراً لما أثاره هذا الهجوم الوقح على نبي الإسلام - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم - من ألم واستياء وأذى لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فإنني أدعو المسؤولين في حكومة الدنمارك إلى أن تحاسب الصحيفة التي نشرت هذه الرسوم، وتلزمها بالاعتذار عن جريمتها النكراء، وتوقع الجزاء الرادع على من شارك في إثارة هذا الموضوع، فهذا أقل ما يطالب به المسلمون. وسأل سماحته الله - جلَّت قدرته - أن يحفظ نبيه ورسوله محمداً ﷺ من كيد الكائدين، وعدوان المعتدين، وظلم الظالمين.

مكانة النبي الكريم

من جانبه أكد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث في بيان أصدره معالية - ونشرناه كاملاً في متابعات العدد- مكانة خير البرية ﷺ معلومة بالضرورة لدى كل مسلم، فهي مكانة عظيمة حيث قال عنه ربه جلَّ وعلا: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤] مشيراً معاليه إلى أن محبته ﷺ، تستوجب الدفاع المنضبط بالضوابط الشرعية عن الحبيب عليه الصلاة والسلام. داعياً إلى بذل المستطاع في هذا الدفاع، كل حسب قدره وحسب قدرته، مشاركة منه في صد هذه الحملة الجائرة، وذلك من خلال مستويات عدة. معرباً معاليه عن سروره لما صدر من أصداء رسمية من لدن الحكومات المسلمة في هذا الصدد. مؤكداً معاليه على أهمية

سماحة المفتي:
لا بد أن تحاسب الصحيفة وتعتذر عن جريمتها النكراء ويعاقب الفاعلون

معالي الرئيس العام:
الإنكار بكافة صوره ومستوياته يجب أن يكون بالضوابط الشرعية

معالي رئيس مجلس الشورى:
حذار من استفزاز مشاعر المسلمين والمساس بعقيدتهم

إنكار هذا المنكر بكافة صوره ومستوياته شريطة أن يكون منضبطاً بالضوابط الشرعية وألا يترتب على إنكاره منكر أعظم منه.

وقال معاليه فإن الحملة الجائرة التي يتعرض لها خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ من صحف دنماركية هذه الإيام لهي حملة ظالمة جائرة أقضت مضاجع المسلمين، لأنها نالت من خير البرية ﷺ، ولأنها أساءت إلى كل مسلم ومسلمة، كما أنها في الحقيقة خالفت ما يدعو إليه الغرب من احترام الآخر واحترام مقدساته، إضافة الى أنها أساءت إلى العلاقة بين المسلمين وغيرهم من أبناء الملل الأخرى، لذا فهي دعوة إلى إثارة الفتنة والشحناء والعداوات بين سكان هذا العالم، وإثارة ذلك لا ريب لا يخدم المصلحة العامة للعالم أجمع.

تصرفات تنشر الكراهية

كما ندد رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد بتلك التصرفات المشينة من أشخاص لا يدركون عاقبة تصرفاتهم، واصفاً إياها بأنها من أشد ما ينشر الكراهية، ويسبب الفرقة والبغضاء، ويزيد الحنق بين الطوائف، والديانات، مما يوقع الإنسانية في الشقاء والعداء، والبعد عن سبيل الرحمة والهدى، وهو سلوك يفضي إلى اشتعال العداوات بين الناس، في وقت أحوج ما يكون العالم فيه إلى ما يقوي أواصر التعاون بين شعوبه ومجتمعاته ويحقق لأفراده العدل والاحترام.

ودعا الشيخ ابن حميد كل طالب حق إلى النظر في سيرته ﷺ، ليعلم ما كان عليه من كمال في شمائله، وأخلاقه، وسلوكه، وكمال في عدله وتعامله ودعوته، وحرصه البالغ على إنقاذ الناس أجمعين، ودعوتهم إلى الحق، والهدى بالحكمة واللين والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، ومن ثم نهيه وتحذيره من كل سلوك يفضي إلى التطرف والغلو، والفساد.

العقلاء والمنصفون

كما دعا فضيلة رئيس مجلس الشورى عقلاء العالم وحكماءه والمنصفين من أهل الديانات، وعلماء الملل، إلى أن يلجموا المتطرفين أياً كانوا، ويمنعوهم من الإساءة للنبي محمد ﷺ، وطالبهم بإيقاف هذا الحقد والكراهية تجاه الدين الإسلامي والنبي الكريم، وحذَّر معاليه من استفزاز مشاعر المسلمين والمساس بعقيدتهم.

وأكد فضيلته شجب المجلس واستنكاره لما نشرته تلك الصحف، مما أثار حفيظة المسلمين كافة، وطالب بإيقاف تلك المهازل، والتطاول المشين على النبي الكريم ﷺ، ودعا لايقاع الجزاء الرادع على من أقدم على تلك الأعمال المشينة المنافية للمبادئ والقيم، كما دعا الصحف التي نشرت تلك الافتراءات ومن شايعها وأيدها، إلى الاعتذار لكل المسلمين عمّا وقع من تصرفات غير مسؤولة، قد تتسبب في الشحناء والبغضاء والفرقة والاختلاف، ولمن يخشى عليها من أمور لا تحمد عقباها.

وختم معاليه تصريحه قائلاً: إن المسلمين على يقين بأن الله عزَّ وجلَّ متكفل بحفظ دينه، وحام لحمى رسالته، ولن تضير نبيه ﷺ سخرية الساخرين، واستهزاء المستهزئين.

احترام الرسل

ورداً على دعوى الذين نشروا الصور المسيئة بحرية التعبير والرأي يرد الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيقول: إنَّ ادعاء صحيفة (Jyllands-Posten) حرية التعبير في نشرها لتلك الرسوم الساخرة عن محمد رسول الله ﷺ، ادعاءٌ غير مسلَّم ولا مقنع؛ لأنَّ منظمات العالم تؤكد على احترام الرسل، وعلى احترام الشرائع السماوية، واحترام الآخرين وعدم الطعن فيهم بلا بيِّنة، ولذا فإنَّ الحرية المزعومة فيها انتهاكٌ لدين الإسلام، وسخريةٌ برسول الله وإخلالٌ بحقوق الآخرين. ولهذا فقد استُنكِرَ هذا العمل الشنيع



الذي يعدُّ استخفافاً بدين الإسلام الذي يدين به ملايين المسلمين في أنحاء العالم: فقام المسلمون من دول ومجالس ووزراء وهيئات وجمعيات عدة وأفراد باستنكار هذه الحملة الظالمة.

وجوب النصرة

وعن الواجب نحو المصطفى صلى الله عليه وسلم إزاء هذه الانتهاكات والسخريات يقول أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف: «من حقه ﷺ علينا أن ننصره ونجلّه، فقد أمر الله تعالى بذلك في قوله سبحانه: ﴿وتعزّروه وتوقّروه وتسبّحوه بكرة وأصيلاً﴾ [الفتح: ٩]. فالواجب أن ننصره ونؤيده ونمنعه من كل ما يؤذيه، كما يتعيّن علينا إجلاله وإكرامه ﷺ.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (أما انتهاك عرض رسول الله ﷺ فإنه مناف لدين الله بالكلية، فإن العرض متى انتهك سقط الاحترام والتعظيم، فسقط ما جاء به من الرسالة، فبطل الدين، فقيام المدح، والثناء عليه، والتوقير له قيام الدين كلّه، وسقوط ذلك سقوط الدين كلّه، وإن كان ذلك وجب علينا أن ننتصر له ممن انتهك عرضه..) الصارم المسلول ص ٢١١. يقول الله تعالى: ﴿إنّ شانئك هو الأبتر﴾ [الكوثر: ٣]. فأخبر سبحانه أن شانئه (مبغضه) هو الأبتر، والبتر: القطع. ومما قاله ابن تيمية عن هذه الآية الكريمة: (إن الله سبحانه بتّر شانئي رسوله من كل خير، فيبتر ذكره، وأهله، وماله، فيخسر ذلك في الآخرة، ويبتر حياته فلا ينتفع بها، ولا يتزوّد فيها صالحاً لمعاده، ويبتر قلبه فلا يعي الخير، ولا يؤهله لمعرفته ومحبته، والإيمان برسله، ويبتر أعماله، فلا يستعمله في طاعة، ويبتره من الأنصار فلا يجد له ناصراً ولا عوناً، ويبتره من جميع القرب والأعمال الصالحة، فلا يذوق طعماً، ولا يجد لها حلاوة..) مجموع الفتاوى ١٦/ ٥٢٦.

وختم الدكتور العبداللطيف بمطالبة أهل الإسلام عموماً وأهل السنّة خصوصاً بالاجتهاد في الذب عن رسول الله ﷺ، والانتصار لمقامه الشريف ﷺ.. وأن يبذل الجميع قصارى جهدهم تجاه هذه الواقعة ونظائرها..

السخرية بالأنبياء

من جانبه بيّن الشيخ خالد بن عبدالرحمن الشايع الداعية المعروف أن مثل هذه الأعمال لن تزيد العالم إلا شقاءً لا يخفى أن العالم اليوم يشهد اضطرابات عديدة، أريقت فيها الدماء وأزهقت الأرواح، بغياً وعدواناً، بما يجعلنا أحوج ما نكون لنشر أسباب السلم والعدل، وخاصة احترام الشرائع السماوية واحترام الأنبياء والمرسلين، فهذا المسلك يتحقق به حفظ ضرورات البشر في أرواحهم وأعراضهم وأموالهم، وغير ذلك من حقوقهم ومقومات عيشهم الكريم.

وبيَّن فضيلته: أن هذا الاستهزاء لا يخدم مصالح الدنمارك ولا مصالح أوروبا، حيث قال: إن العقلاء في البلاد الغربية النصرانية ينبغي أن يدركوا كم في تلك الكلمات والاستفزاز من الأخطار الكبيرة على رعاياهم ومصالحهم في أقطار الأرض، بل وفي بلدانهم، وأنها قد تؤدي لمزيد التوتر، بما يتعين معه الكف عن هذا الغيّ والبهتان. فقد تأخذ الحميةُ بعض المتحمسين للثأر ممن وقع في رسول رب العالمين، ومئات الملايين يفرحون أن يموتوا دفاعاً عن نبيهم وعن مكانته الشريفة أن تمتهن. ولكن من ضمن هؤلاء من لا يَقْدر أن يصفّي حسابه مع من استهزأ وقال الإفك والبهتان لبُعده عنه: فيعمد إلى من يراهم يدينون بالنصرانية حوله فينتقم منهم ومن ممتلكاتهم لقربه منهم، مع أن هذا العمل الأخير لا يجوز، وقد حرمه ومنع منه رسول الله محمد ﷺ فقال: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة» رواه البخاري. والمراد بالمعاهد: من له عهد مع المسلمين، سواء كان بعقد جزية أو هُدنة من سلطان، أو أمانٍ من مسلم، ويدخل في ذلك ما له صلةٌ بالأعراف الدبلوماسية التي التزمت بها الدول وتعارفت عليها. وأعمال التحريض والاستفزاز تلك ستؤدي إلى سفك الدماء وإزهاق الأرواح ومزيد الاضطراب والتوتر.

د. العبداللطيف:

يجب على كل مسلم نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

د. القريوتي:

منظمات العالم تؤكد على احترام الرسل والشرائع السماوية

الشيخ الشايع:

السخرية بالأنبياء لن تزيد العالم إلا شقاء





إثر ترقيتهم لمراتب عليا

معالي الرئيس العام يهنئ عدد من منسوبي الرئاسة

وجّه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث خطاب تهنئة للشيخ عبدالعزيز بن محمد العمر لترقيته للمرتبة الثانية عشرة مساعداً لمدير عام فرع الرئاسة بمنطقة الرياض كما وجه خطابات مماثلة لكل من الشيخ علي بن صالح الشمراني (فرع الرئاسة بمنطقة عسير) والشيخ عبد الله بن صالح الفواز (هيئة محافظة الخرج) والشيخ عبد الكريم بن إبراهيم المطرودي (فرع الرئاسة بالمنطقة الشرقية) وذلك بمناسبة ترقيتهم للمرتبة الحادية عشرة.

وقال معاليه في خطابه: يطيب لي بمناسبة ترقيتكم للمرتبة الحادية عشرة أن أهنئكم، داعياً الله العلي القدير أن تكون عوناً لكم على طاعته وعلى بذل المزيد من الجهد في خدمة هذا الجهاز المبارك. كما أوصيكم ونفسي بتقوى الله وأداء الأمانة على الوجه المطلوب.

شملت تكليفات لمديري إدارات بالرئاسة

قرارات تكليف بالرئاسة العامة

صدرت عدة قرارات لمعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث كلف بموجبها عدد من موظفي الرئاسة للقيام بالعمل مديرين لعدد من الإدارات بالرئاسة اعتباراً من محرم الجاري.

وقد شملت القرارات الأستاذ سامي بن صالح الطريف مديراً لإدارة المشاريع، الأستاذ إبراهيم بن خميس الخميس مديراً لإدارة مراقبة المخزون، الأستاذ محمد بن عبدالله الشبانات مديراً لادارة المشتريات، الأستاذ محمد بن حمود الدوسري مديراً لادارة الأمن والسلامة، الأستاذ عبدالله بن عبدالمحسن البدراني مديراً لإدارة الخدمات العامة.

وتمنى معاليه من الله العلي القدير لأصحاب السعادة التوفيق والسداد في أعمالهم ومهماتهم الجديدة.

السهلي مستشاراً غير متفرغ لمركز البحوث والدراسات

صدر قرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث بتكليف فضيلة الدكتور عبد الله بن دجين علي السهلي الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود للعمل مستشاراً غير متفرغ للمشاركة في أعمال مركز البحوث والدراسات بالرئاسة لمدة عام.

ويأتي هذا التكليف رغبة من الرئاسة في إمداد العمل بالكوادر التي تسهم في تطور العمل وتمده بالكفاءات اللازمة لتواصل عطائه بشكل متألق.

رئيس المحكمة الجزئية يشكر العامر

تلقى فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة عسير الشيخ عامر بن عبد المحسن العامر خطاب شكر من فضيلة رئيس المحكمة الجزئية بأبها الشيخ علي بن سمحان بن عبد الله وذلك على خلفية المقالة التي كتبها فضيلته ونشرت بعد التنسيق مع إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة في صحيفة الوطن مؤخراً تحت عنوان (الهيئة جهاز دعوي أمني تربوي).

وقال فضيلته في خطابه: لقد سررت كثيراً بما تم إيضاحه في المقالة التي تبين رسالة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأسلوب يؤدي إلى الغرض المنشود ويكشف اللبس الذي يقع فيه بعض أفراد المجتمع من نظرة للهيئة غير منصفة. وأضاف الشيخ بن عبدالله: كما حظي المقال بشمولية سلطت الضوء على كثير من أعمال الهيئة التي وضع أسسها ولاة الأمر - حفظهم الله -انطلاقاً من تعاليم ديننا الحنيف، معرباً فضيلته بأن الهيئة بكوادرها وإنطلاقاً من رسالتها العظيمة كفيلة بإذن الله بأداء رسالتها المباركة في ظل القيادة الرشيدة ودعم ولاة الأمر - حفظهم الله - لهذا المرفق الحيوي المهم.

التمامي يشكر فرع هيئة حائل

وجّه فضيلة مدير عام جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية للخدمات الاجتماعية بحائل الشيخ عبد الله بن عبد العزيز التمامي شهادة شكر وتقدير لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة حائل على ما قامت به إدراة التوعية والتوجية التابعة للفرع من جهود في إنجاح البرنامج التوجيهي الثاني للأسرة الذي أقيم بمركز الأمير سلطان الحضاري.

العثمان يشكر العيد

وجّه سعادة مدير التربية والتعليم للبنات بمحافظتي حوطة بني تميم والحريق سعود بن ناصر العثمان شكره لرئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة حوطة بني تميم الشيخ إبراهيم بن سعد بن عيد نظير ما قامت به الهيئة من جهد وتفان في سبيل الحفاظ على الأمن والاستقرار النفسي لدى أولياء أمور الطالبات ومنسوبات الكلية والطالبات أثناء حفل تخريج الدفعة الأولى من طالبات كلية التربية.

وأضاف سعادته أن الأمر ليس بمستغرب من فضيلتكم ولكن باب الذكر والشكر والتقدير على هذه المساهمة الفاعلة والتي كان لها أثر في بعث روح الطمأنينة لدى منسوبي الإدارة والفريق القائم على تنظيم الحفل.

الرضيمان التقى مسؤولي الرئاسة

قام فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة حائل الشيخ سليمان بن عبد الله الرضيمان بزيارة للرئاسة العامة للهيئة بالرياض.

وتأتي هذه الزيارة في إطار برنامج تواصل بين مسؤولي الرئاسة لتبادل الخبرات حيث يلتقي مدراء عموم الفروع في المناطق بمسؤولي الرئاسة لبحث سبل تفعيل التواصل بين جميع قطاعات الرئاسة. ولقد بدأت الرئاسة المشروع في إطار سعيها لتفعيل الارتقاء بأسلوب العمل.

تعيينات جديدة في رئاسة الهيئة

صدرت حديثاً عدد من قرارات التعيين في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على المرتبة السادسة بوظائف أعضاء هيئة شملت أربعة موظفين وهم: فهد بن عبدالرحمن الشهري في هيئة سلطانة بمنطقة تبوك، ويوسف بن علي المحسن بمركز هيئة ضليع رشيد بمنطقة القصيم، وخالد أحمد الغامدي بمركز هيئة دوس التابعة لفرع منطقة الباحة، وهاجد بن مسفر الغامدي بهيئة محافظة العقيق بمنطقة الباحة وعبد الرحيم بن يحيى حمدي على المرتبة الخامسة بمركز هيئة الموسم بمنطقة جازان تهانينا للجميع.



تغلّب على ما يعيقك

ليبقى الإنسان دائماً في المقدمة ويواصل تطوره وإبداعه عليه أن يبحث دوماً عن العمل الأنسب والأفضل، وربما يجد في الوقت الحاضر عملاً في مجال أفضل من مجال عمله الذي كان عليه سابقاً، فمجالات العمل متجددة مع الزمن، والإنسان كذلك يمكن أن يتطور مع الزمن.

فعلينا أن نستقبل أيامنا بنفس مطمئنة راضية بما قسم الله، مع عدم التضجر من الماضي وما كان فيه من وقائع، فكل يوم يطوى لا نستطيع إرجاعه، أو تغيير شيء منه، ولكن يمكننا الاستفادة من الأحداث التي مرت علينا فيه، مع عدم التفكير في تبرير أخطائنا وتحميل غيرنا سوء تصرفنا، وعلينا المحاولة تلو المحاولة للخروج من الأفكار السلبية حتى لو احتاج الأمر إلى أخذ إجازة لمدة يوم أو يومين لنعود بنفس منشرحة؛ أكثر نشاطاً وحيوية.

من الأمور التي ينبغي كل واحد منا أن يحث أخاه عليها ويهمس في أذنيه التالي: اجعل التوازن والتفاؤل شعارك في جميع الأوقات، وأعط عملك حقه وأعط البيت والأهل والأصدقاء حقوقهم ولا تجعل أحد الحقوق يطغى على الآخر، وبادر بتكوين وتقوية العلاقات الجيدة مع زملائك؛ فأنت مطالب بأداء واجباتك الوظيفية، وكلما كانت علاقتك جيدة مع رؤسائك وزملائك سهل عليك معرفة المطلوب منك ومن ثم تأديته على أفضل وجه، ولتحصل على أجر جيد لا بد لك من تطوير نفسك باستمرار.. ولكن هب أن غيرك ممن هم أقل منك خبرةً وأضعف أداءً يتقاضون أجوراً تفوقُ راتبكَ بكثير.. فهل ستظل تقارن نفسك بهم، وتشتغل بحسدهم وتتمنى زوال النعمة عنهم؟؟ هذا لا يليق بالمسلم. فالحذر! الحذر! من هذا المدخل الخطير للشيطان. والعدل بين الموظفين واجبٌ على صاحبِ العمل، ولك أن تطالب بحقوقك في إطار الأدب والنظام ، ولكن لا تجعل جور صاحب العمل يدفعك للحسد والبغضاء. و اجعل كفاءتك وخبرتك هي التي تلزم صاحب العمل بزيادة راتبك؛ وعند الله تجتمع الخصوم.

كما أن عليك أن تتأمل في خبرتك وقدراتك، وابحث عن عمل يعطيك على مؤهلاتك وخبراتك ما تستحقه، وإن وجدت لا تتردد في التوجه لذلك العمل مع الحرص على ترتيب حياتك وعدم خلط الأوراق فإن الترتيب من أهم عوامل النجاح في الحياة.

أخي الكريم طور في عملك دائماً وحاول أن تجدد وتبتكر حتى لا تشعر بالملل في الحياة العملية، وحتى تضيف إلى جديد الناس جديداً. ولا تتضجر من الأزمات التي تمر بك في عملك وتأمل قليلاً ربما كانت هذه الأزمات بالنسبة لك دافعاً وفرصة عظيمة لتثبت كفاءتك وجدارتك مما يجعلك في المستقبل في وضع أفضل.

وفقني الله وإياك للعمل الصالح، ورزقنا الإخلاص في القول والعمل.. آمين

عبدالله بن محمد يوسف - الرئاسة العامة

هم العدو فاحذرهم

حديثي هنا عن طائفة أو فئة، وإذا أردت سمهم جماعة اتخذوا منهجاً وطريقة في مخادعة الناس، وقبل ذلك مخادعة خالقهم عزَّ وجلَّ ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩] لهم صفات وسمات إذا أردت أن تعرفها وتطلع عليها لكي تحذر منها وتبتعد عنها فهي: هم يعيشون معنا وموجودون في كل زمان ومكان، ربما لو عرفت صفاتهم لاتضحت لك الحقيقة عياناً بياناً ولعرفت أسماءهم، هم من أصحاب الدعاوى الكاذبة الباطلة يظهرون ما لا يبطنون يخفون المكر والخديعة، هم من أكذب الناس ألسنة إذا تحدثوا كذبوا وإذا وعدوا أخلفوا، هم أصحاب الإرجاف في المدينة ومن أصحاب السوابق في إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا، هم أهل الهمز واللمز في المؤمنين والمؤمنات يدّعون العزة والرفعة، وهم الأنجاس الأذلاء، هم الذين ادعوا بأنهم يريدون الإصلاح والخير جاؤوا بالافتراءات الباطلة والأفكار الهدامة الدخيلة الدسيسة وما علموا أنهم هم المفسدون المخربون. هؤلاء يظهرون أمام الناس أعمالهم الظاهرة بأنهم يصلّون ويذكرون الله وهو الرياء والسمعة وحب الثناء والكذب والبهتان، هؤلاء لهم حلفاء بالمنهج والطريقة يسيرون عليها كما سار عليها آباؤهم وإخوانهم من قبل، وإذا أردت أن تعرفهم فهم لا يخرجون ولا يتضحون إلا عند الشدائد والأزمات فهم يتكلمون عندها ويخرجون رؤوسهم وتسمع أصواتهم فتتضح لك صورتهم. قارئنا لا أطيل عليك في سرد صفاتهم وسماتهم فهي أكثر وأكثر، إذا أردت أن تعرفهم حق المعرفة فاقرأ ما جاء عنهم في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تتضح لك الصورة وتعرف من هم؟ وما هي أفكارهم واقتراحاتهم؟ قال تعالى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤] إنهم المنافقون الأوائل الذين ذكرهم الله في أكثر من سورة مبيناً وفاضحاً لهم. وهم طائفة تدسّ بين المسلمين فاحذرهم وتجنب أن تتصف بصفاتهم. وهنا سؤال من خلال واقعنا الذي نعيشه ومن خلال صفاتهم التي قرأناها في الكتاب والسنة! كم من إنسان إذا حدث كذب!! وكم من إنسان إذا وعد أخلف!! وهو لا يبالي بهذا ويتضح لك أنه اعتاد عليه ورضيه الطرف الآخر؟ وكم يوجد من إنسان يتخلف عن صلاة الفجر ولا يشهدها إلا نادراً؟

يقول ابن مسعود رضي الله عنه: ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق يعني صلاة الفجر، ويقول إذا فقدنا الرجل في صلاة الفجر أسأنا به الظن، والمصيبة تكمن في أنه اعتاد على تركها وكأنه لم يفعل شيئاً فهو يذهب للعمل ويعود ثم من الغد يكون كذلك ويستمر على هذا المنوال وكأن المخاطب والمقصود غيره، وكم من رجل لا يقيم لشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر احتراماً وتقديراً ومكانة!! بل لا أريد أن أقول إنه يحاول تعطيلها بأمر أو آخر، وما علم أن هذا هو الفارق بين المؤمن والمنافق كما ذكر ذلك ابن جرير رحمه الله في تفسيره. قارئ اسطري بودي لو استعرضت هذه الصفات واستقرأتها ثم حاسبت نفسك بعد ذلك، وإياك وتزكية النفس فهذا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه ومن العشرة المبشرين بالجنة يقول لحذيفة بن اليمان رضي الله عنه صاحب سر الرسول صلى الله عليه وسلم أسألك بالله هل عدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين فقال حذيفة: لا. وقبل الختام لا يعني هذا أننا نتهم الناس بالنفاق إنما هو من باب التحذير والتذكير ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥] وكلنا بحاجة إلى هذه المحاسبة والتذكير والوقوف مع النفس. وما أجمل ما قاله ابن القيم رحمه الله تعالى (أجمع العارفون بالله على أن ذنوب الخلوات هي أصل الانتكاسات، وأن عبادات الخفاء هي أعظم أسباب الثبات).

نواف بن عبيد الرعوجي
مدير التوعية والتوجيه بفرع منطقة القصيم



وجه مظلم جديد

يمارس الشعوذة عبر الإنترنت

القبض على الساحر الإلكتروني

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرع الحرة الشرقية بالمدينة المنورة اعتقلت «ساحر الإنترنت» وهو مقيم من الجنسية اليمنية في الثلاثينات من عمره كان قد تعلم السحر حسب الشيخ عبدالله الزهراني مدير القضايا بالهيئة عبر التعامل مع مواقع السحر والسحرة في الشبكة العنكبوتية، ثم أنشأ موقعاً خاصاً به لممارسة أعمال السحر مقابل مبالغ نقدية لطالبي خدماته الذين يقومون بشرح مشكلاتهم إليه، فيما يقوم هو بحل مشكلاتهم عبر توجيههم إلكترونياً وإبطال عمل السحر عن طريق بريدهم الإلكتروني، وقد ألقي القبض عليه متلبساً في منزله بالحرة الشرقية أثناء اتفاقه مع أحد طالبي السحر لإعطائه تعليمات بكيفية استخدام بعض المواد في أعمال السحر.

عكاظ ١٤٤١٣.

الوصول للقمة لا يمر بالجحيم

ضبط ٥٧ شاباً تورطوا في التحرش بالفتيات عبر التصوير بالجوال وسحب العباءات أمام أحد أسواق مكة

٢٠ فرقة أمنية ضبطت ٥٧ منهم وأحالتهم إلى التوقيف الموحد

٢٠٠ شاب يتحرشون بالنساء والفتيات أمام سوق الضيافة بمكة

تجمهر حوالي ٢٠٠ شاب لا تزيد أعمارهم على العشرين عاماً خارج سوق الضيافة المعروف في مكة المكرمة بعد أن تم إخراجهم من السوق من قبل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيما كانوا يمضون بعض الوقت في المطاعم والكافتيريات الموجودة في السوق بعد أن أنهوا اختبارات الفصل الأول، وأدى تجمهر هؤلاء الشبان بطريقة عشوائية في مواقف السيارات، وأمام الأبواب الرئيسة للسوق إلى إثارة نوع من البلبلة والفوضى خاصة حين بدأ بعضهم بالقيام بتصرفات منافية للقيم الاجتماعية، تمثلت في مضايقة النساء والفتيات الخارجات من السوق والقادمات إليه، وإزعاجهن بسحب عباءاتهن وحقائبهن من أيديهن، وخاصة أولئك اللواتي كن يحاولن مغادرة المكان، كما قام بعض الشبان بفتح أبواب السيارات التي تركبها نساء وفتيات، ويعاكسونهن بكلمات غير لائقة وبعضها يخدش الحياء، وقد علا صراخ النساء والفتيات من تلك التصرفات المشينة، واستنجدن بالجهات الأمنية المختصة لوقف الاعتداء عليهن وإيذائهن بهذه الطريقة الفجة من قبل هؤلاء الشباب.. علماً بأن معظم الفتيات اللاتي تعرضن للتحرش والإيذاء من طالبات الجامعة والكليات وقد تدخلت الجهات الأمنية لإنهاء هذه المشكلة الغريبة على المجتمع المكي والتي تحدث لأول مرة، وكان لـ«الوطن» دور في إبلاغ الجهات الأمنية بما يحدث نظراً لوجودها في السوق في ذلك الوقت.

الوطن ١٩٥٢

تقنية تحمل استعمالات عدة فأيها سنستخدم؟!

«كونيكشن» تقنية اتصال تقتحم مجتمع الشباب وتغير من طرق تواصلها

عمدت خدمات الإنترنت والجوال والتقنيات المرافقة لهما في السنوات الخمس الأخيرة إلى إحداث طفرة في طرق التواصل الهوائي والتقني بين الناس، وأحدثت تصرفات جديدة لم يمارسها من سبقهم بسنوات بسيطة من مثل عمرهم، واليوم وعبر الهواتف النقالة تطل علينا التكنولوجيا بنكهة جديدة شرع السعوديون في الاستفادة منها إيجاباً وسلباً.

هي تقنية تسمى «كونيكشن» يحمل طرفاها رقماً يتم شراؤه بأسعار معقولة يمكن كل منهما أن يرسل رسالة قصيرة إلى الآخر دون أن يعرف مصدرها، قد تحمل نصيحة، أو معلومات، أو تهديد، أو تعارف، ليس عليك إلا أن تضع رقمك المكوَّن من ستة أرقام على مؤخرة سيارتك أو على قميصك الرياضي أو في شريط مضيء على حزام بنطالك، لتكون متاحاً لأي شخص يرغب في التواصل معك شرط أن يكون مشتركاً في ذات الخدمة، فإذا كنت تقف بجوار إحدى الإشارات الضوئية وأنت تمارس عادة سيئة ورغب أحدهم في شتمك أو نصحك فما عليه إلا أن يفتح رسالة قصيرة بعد أن يدخل رقم الشركة مقدمة الخدمة ويدلي بدلوه ومن ثم يدخل رقمك الذي رآه بجانب اللوحة الخلفية، لتصلك رسائل لا تعلم مصدرها، باعتبارها آخر صرعات التقنية في مجال الاتصال «الكونيكشن» بين السعوديين.

الاقتصادية - ٤٥٠٤

خصوصية تتطلب الحذر

التحذير من الوقوع في مصيدة الذاكرة «الخفية»

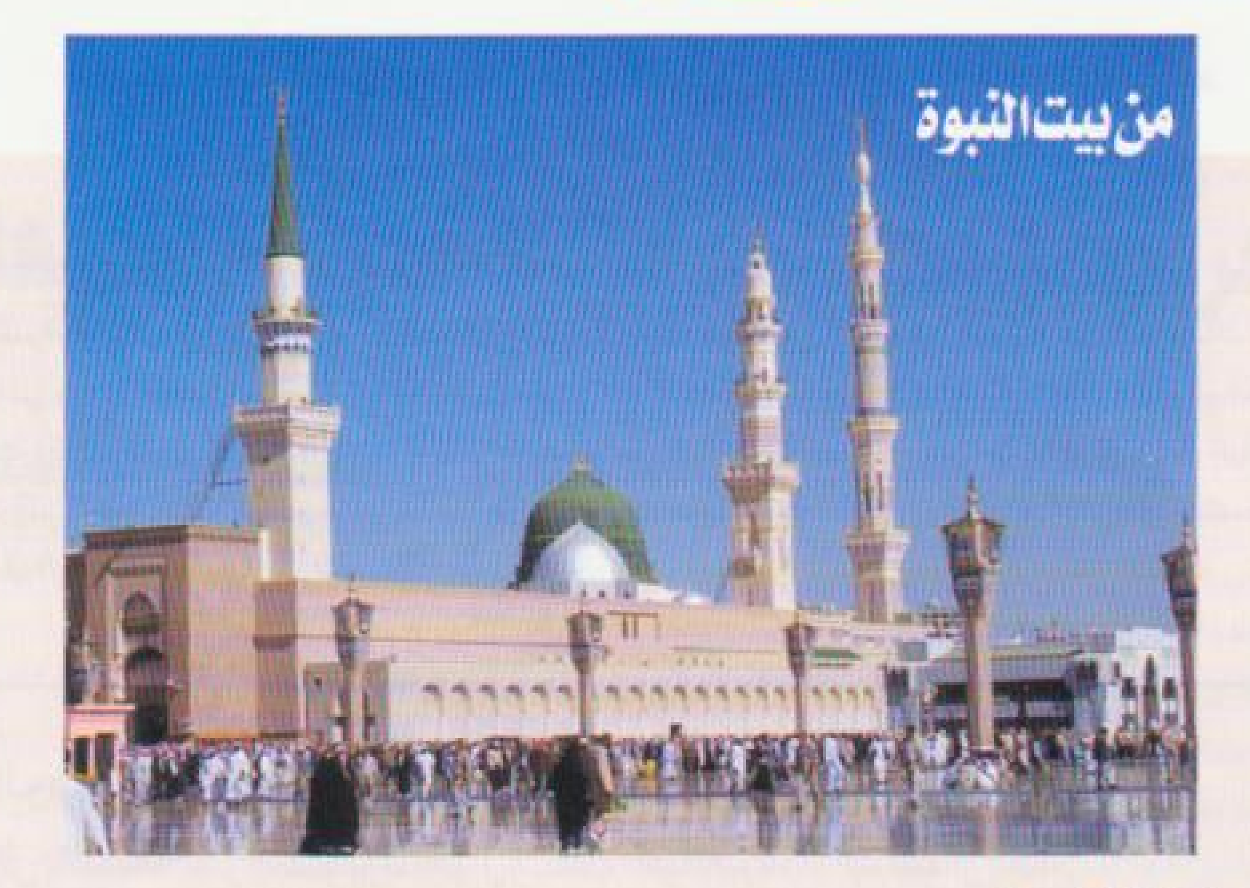
برامج متعددة لاسترجاع الملفات الملغاة من أجهزة الجوال

حذّر مهندسون واختصاصيون في مجال برمجة الجوالات وصيانتها في محافظة جدة من الوقوع في فخ «الذاكرة الخفية» لأجهزة الجوال على اختلاف أنواعها، الأمر الذي يوقع أصحاب هذه الجوالات في مأزق كشف الخصوصيات والاطلاع على محتوياتها من جانب الآخرين، من دون أن يشعر بهذه «السرقة». ويأتي هذا التحذير بعد أن انتشرت خصوصيات عدد من العائلات مثل الأفلام والصور الخاصة بشكل كبير، وانتشارها في مواقع الدردشة ومنتديات الإنترنت تحت مسمى «الفضائح» من طريق سحبها من الذاكرة الداخلية للجوال على رغم مسحها من الجهاز.

الحياة ١٥٦٥٥



اعداد: عـلا خان



من بيت النبوة

لماذا كبيرة؟!

لزواج النبي ﷺ بخديجة - رضي الله عنها - حكمة بالغة فلقد قال الشيخ الشعراوي - رحمه الله - في ذلك: «لقد اختار الله سبحانه وتعالى لرسوله ﷺ أن يتزوج خديجة - رضي الله عنها - وهو في سن الخامسة والعشرين وهي في سن الأربعين، مع أن المألوف أن الإنسان يُحب أن يتزوج بمن هي أصغر منه وذلك يوضح هدف الزواج إذ لم يكن مجرد متعة.. أو زواجاً عادياً، بل كان زواجاً أعده الله ليكون سكينة لرسوله عليه الصلاة والسلام في الفترة الانتقالية التي سيمر بها من بشرية عادية إلى بشرية تتلقى الوحي من الله.. هذا التغيير الهائل كان رسول الله ﷺ محتاجاً فيه إلى قلب ووعي ممن تعالج الموقف بحكمة السنوات والنضوج العقلي الذي كان لازماً خلال هذه المرحلة. ولو كانت خديجة فتاة صغيرة طائشة، لهربت من أول يوم عاد فيه رسول الله ﷺ من الغار وهو يرتجف، أو اتهمته اتهامات شتى. ذلك أن عقلها لم يكن في هذه الحالة يمكن أن يستوعب تلك التجربة الهائلة التي يمر بها أشرف خلق الله من البشرية العادية إلى البشرية التي تختلط بالملائكة، وتتلقى من الله بواسطة المَلَك. ولذلك عندما قال لها رسول الله ﷺ بعد أن رأى جبريل في الغار: إني أخاف أن يكون الذي يأتيني رأياً من الجن. قالت: إنك لتصل الرحم وتُكسب المعدم وتعين على نوائب الحق، والله لا يخزيك الله أبداً. وكان لابد لكي تقول خديجة هذا الكلام وتكون صدراً حنوناً لرسول الله ﷺ: أن تكون ناضجة العقل والفكر قد صقلتها السنون، تملك العقل الواعي الذي يستطيع أن يميز وأن يختار، لا يكون فيها طيش شباب ولا رعونة فتاة صغيرة قد تهزها الأحداث، فتجعلها تنهار تماماً في هذه الفترة الحرجة من حياة رسول الله ﷺ» (السيرة النبوية للشعراوي ١/١٠١) فكوني يا شقيقة المحتسب خير عون لزوجك المحتسب في رسالته الملقاة على عاتقه.. وعليك شقيقي المحتسب باختيار الزوجة العاقلة الناضجة التي تتفهم رسالتك وتعينك على أدائها خير أداء.

معدة الصفحة

(برنامج وتعليق)

(منتدى المرأة) أقـدر على مناقشة ومعالجة أمرها

للمرأة مشاركتها الفاعلة في جميع مناحي الحياة التي تتلاءم وطبيعتها ومنها البرامج التلفزيونية. وقد شهدنا ذلك منذ الأسبوع الأول لبداية البث التجريبي لقناة المجد.. إلا أن للمرأة قضاياها الخاصة.. وهي أقدر من الرجل في مناقشتها ومعالجتها.. ولذلك جاء برنامج (منتدى المرأة) برنامجاً مباشراً على قناة المجد الفضائية في الساعة العاشرة والنصف مساءً من ثلاثاء كل أسبوع لمدة ٦٠ دقيقة. يتحدث البرنامج عن قضايا تهم المرأة من واقعها المعاصر.. وتتم مناقشتها ومعالجتها من قبل ضيفات متخصصات في موضوع الحلقة وذلك باستضافتهن عبر الهاتف ومحاورتهن من قبل مقدم البرنامج وتُقبل المداخلات من المشاهدات عبر الهاتف أو الفاكس أو البريد الإلكتروني للبرنامج woman@almajdtv.com برنامج منتدى المرأة برنامج ثري ننصح بمتابعته.

حبر وقلم

كم نحن مقصرون معك يا خير الخلق؟!

كل الدنيا تقوم وتقعد من أجل ما يحدث ممن استهان بديننا ورسولنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه. كل الدنيا تثور وتزأر من أجل رسولنا العظيم.. رائعٌ جداً.. أن تنتفض الأمة الإسلامية وأن تتفق كلمة أمة تحاول منذ دهر أن تتفق.. هذا دليل أن الخير لا يزال فيها وهذا ما قاله حبيبنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه: «الخير في أمتي إلى يوم القيامة» إنها إشراقات تتطلب منا الوقفة تلو الوقفة للتأمل وسؤال أنفسنا لكن.. ألا نلاحظ كم نحن مقصرون في حق نبينا العظيم؟! ألا نرى كم تأخذنا الحياة عنه ؟! ألا نلحظ كيف نقصر في تتبع سيرته؟!.. وحياته وتعليم أولادنا صفاته.. وجعله القدوة الأولى لهم.. ألا نشعر أننا حقاً لم نؤدِّ حق حبنا له شيئاً؟!... أو بالكاد نفعل واجبات ونغفل عن السنن التي كان يقوم بها حبيبنا وسيدنا وخير الخلق وعلى إحيائها.. أين نحن من صحابته..؟! فهذا ابن عمر كان يتتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه، حتى أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس. فالمحبة وإن كانت موجودة.. لابد من وجود ما يدل عليها ويبرهن للعالم أجمع أعظم حب في قلوبنا.. يبرهن للعالم أجمع أنه هو رمزنا الأبدي الذي ما حيينا نقتفي آثاره.. وأنه هو عزة الأمة الإسلامية وكرامتها... وكيف تكون المحبة إن لم تكن بالاقتداء به في أقواله وأفعاله وآثاره؟ وكيف تكون المحبة إن لم نذكر حبيبنا صباحاً ومساءً، قياماً وجلوساً ونياماً؟ وكيف تكون المحبة إن لم نذكر خير الخلق في كل فرح وحزن وفي كل وقت وحين؟ وكيف تكون المحبة إن لم نحيي سننه التي إن مارسناها لكان حالنا أفضل مما نحن فيه بكثير؟ لكنّا أعز أهل الأرض.. وليس ما بنا إلا لبعدنا.. وانشغالنا بما هو زائل.. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤]. فنحن نحتاج إلى صحوة إلى حملة حب.. نحيي بها كل سنن حبيبنا صلوات الله وسلامه عليه. نمارسها سراً وعلناً.. نجهر بها أمام المسلمين وغيرهم.. نتغنى بحبه دائماً وأبداً نحفظ سيرته عن ظهر قلب.. ننقشها في قلوب أطفالنا فيكون هو القدوة.. وهو المثل الأعلى الذي يحرصون على فعل كل ما كان يفعله.. عدا ذلك لن يقتنع هؤلاء بأنه رمزنا الأول العظيم الذي تفضل به الله على البشر أجمعين.

مرام الشريف



عزيزنا القارئ الكريم

في حال رغبتكم وصول «الحسبة» بانتظام
إلى صندوق البريد الخاص بكم.
نأمل ملء القسيمة بالمعلومات المطلوبة.. وارسالها على العنوان أدناه

الاسم:...

العنوان: ص. ب:...

الرمز البريدي:...

المدينة:...

ترسل الطلبات إلى العنوان التالي:

الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات العامة والإعلام
ص.ب ١٤٠٣٣ الرياض ١١٤٢٤
هاتف ٤٠٣٨٧٣٥ سنترال ١٧٤/٤٠٥٤٤٤٨
تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الإلكتروني:
ALMAAROF@MAKTOOB.COM

قطفة أسرية:

علمني ابني..

- علمني ابني أن انظر إلى عينيه عندما أتحدث إليه....
- علمني ابني أن أصغي إليه جيداً عندما يحدثني حتى يصغي إلي عندما أحدثه...
- علمني ابني أن أكون حازمة معه إذا أردت منه تنفيذ أمري وأن أطيل النظر إليه مباشرة وألا التفت إلى شيء آخر حتى ينفذ أمري.....
- علمني ابني ألا أتسرع في العقاب لأني كنت طفلة وكنت أكره العقاب....
- علمني ابني أن أنظر إلى وجهه المفزوع عندما يخطئ.. ويرى الغضب في عيني...
- علمني ابني أن الضرب وسيلة عقيمة جداً لا تجدي وحدها سوى الألم وتأنيب الضمير....
- علمني ابني ألا ألومه أو أتهمه لأن اللوم والاتهام لا يقلان عقماً عن الضرب...
- علمني ابني ألا أكرهه لما يفعله بل أكره الفعلة التي فعلها...
- علمني ابني ألا أقارنه بغيره لأنه شخصية مميزة ليس لها مثيل في هذه الدنيا...
- علمني ابني أن أنسى أخطاءه بسرعة لأن ابتسامته العذبة تمحو ذاكرتي...
- علمني ابني أن أفصح دائماً عن حبي تجاهه لأنني أحبه كثيراً....
- علمني ابني أن أمارس حبي له في تعاملاتي معه.. لأنه لا يقرأ الغيب...
- علمني ابني أن القبلة بسيطة جداً ولا تكلف جهداً لكنها غالية عليه كثيراً...
- علمني ابني أن حضني غاية ما يتمناه في نهاية يومه قبل نومه...
- علمني ابني أنه يحب أن يغمض عينيه على منظري وأنا أقرأ له قبل نومه...
- آخيراً وليس آخراً كم أشتاق إليكِ يا أمي..

وجنات بارودي



اعداد: إبراهيم بن حضيض المطرفي

صفحات تقنية

تخلص من الفيروسات والبرامج التجسسية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فمع تزايد استخدام الإنترنت ومستخدميها تتزايد فرص تعرض المستخدمين للفيروسات والمخاطر الأخرى الناتجة عن ثغرات البرامج وأنظمة التشغيل.

ويدل عدد المخاطر والتهديدات المتزايدة على الإنترنت أن الحماية القوية لم تعد حاجة ماسة، بل ضرورة قصوى والحيطة المسبقة تقلص المخاطر وتخفف الخسائر أو تتجنبها كلياً بدلاً من تعرضك للإصابة ومن ثم محاولة استرداد البيانات واستعادة ما خسرته إلى حد ما.

فأمامك خياران: إما أن تستخدم برنامج ما يسمى مكافحة الفيروسات وتستخدم برنامج آخر لحمايتك من الاختراق والبرامج التجسسية، والخيار الثاني أن تستخدم برنامجاً واحداً يشمل مكافحة الفيروسات وجداراً نارياً ومنع البريد غير المرغوب فيه من الوصول إلى بريدك -وأنصح بهذا الخيار - مع التأكيد على أمر مهم وهو عملية التحديث (UPDATE) المستمرة والدائمة، وهي تعتمد على كثرة دخولك إلى الإنترنت.

لذلك لجأت معظم الشركات هذه الأيام إلى تضمين تقنيات جديدة لتوفير حماية شاملة من آثار الفيروسات والبرامج التجسسية ضمن منتج واحد، وستجذب هذه الإصدارات الحديثة من برامج الحماية المستخدمين بسبب شموليتها وتوافقها مع مختلف أنظمة التشغيل.

معد الصفحة
mutrafi@yahoo.com

مصطلح وتعريف

DSL & ASDL

وهي اختصار لـ(Digital sharing lines) وتعني خطوط الاتصال المشتركة:

تسمح بنقل كمية أكبر من البيانات عبر خطوط الهاتف النحاسية، وتدعم معدل بيانات يصل إلى ٣ ميغابت في الثانية. تقوم فكرة عمل هذه التقنية على إرسال نبضات رقمية في المنطقة ذات الترددات العالية من أسلاك الهاتف. وفي حال عدم استخدام الترددات العالية من قبل الاتصالات الصوتية Voice.

LAN

وهي اختصار لـ (Local Area Networks) وتعني الشبكات المحلية:

وتغطي هذه الشبكة مساحة محدودة، مثل مكتب، عمارة، كلية، جامعة، مؤسسة وغير ذلك، وتكون هذه الشبكات عادة خاصة، وتفيد في ربط جميع الأجهزة والمشاركة فيما بينها.

برنامج ووظيفة



برنامج Adobe Acrobat Reader

هذا البرنامج لا يستغني عنه أي مستخدم ويعد من البرامج الأساسية التي يجب توفرها على الأجهزة وفائدته باختصار أنه قارئ ملفات من نوع PDF، وهي نوع من المستندات المنتشرة على الإنترنت التي يستخدمها الكثير لنشر مؤلفاتهم أو رسائلهم أو بحوثهم أو تجاربهم أو مقالاتهم ويستخدمون هذا النوع لمنع عمليات نسخ النص لحماية مؤلفاتهم وحقوقهم الفكرية.

intel.

إنتل تغير شعار الشركة العلامة التجارية هي وسيلتنا للتعبير عمّن نحن وماذا نفعل؟

تناقلت وكالات الأنباء خبر اعتزام شركة إنتل تغيير العلامة التجارية الخاصة بها والملصقات التي تحمل اسمها، ووفقاً للاسوشيتد برس فإن الشركة سوف تعلن رسمياً عن هذا التغيير قريباً.

ويتواكب هذا التغيير مع الإعلان عن الجيل التالي من المعالجات التي تطورها شركة إنتل لأجهزة الكمبيوتر المحمولة والتي ستحمل اسم كور (Core) بدلاً من معالجات بنتيوم أم (Pentium M).

ومن المتوقع أن توقف شركة إنتل العلامة التجارية لسلسلة البنتيوم قريباً وذلك بعد رحلة عمل استمرت ١٢ عاماً منذ طرحها عام ١٩٩٣م. كما يأتي هذا التغيير للعلامة التجارية الخاصة بالشركة في إطار خطة الشركة للتسويق عن نفسها كمزود لمنصات العمل، مثل تقنية سنترينو الجديدة الخاصة بأجهزة الكمبيوتر المحمولة (Centrino) ومنصة العامل فايف Vive القادمة الخاصة بأجهزة الكمبيوتر الترفيهية. وفي هذا الصدد، صرح إريك كيم مدير التسويق لدى شركة إنتل لوكالة الاسوشيتد برس قائلاً: «هذا التحديث سيسمح لشركة إنتل بالترويج عن إسهاماتها في كافة المجالات وتأسيس علاقة أقوى مع عملائنا الكرام وتدعيم ركائزنا في السوق. وأضاف قائلاً: «تغيير شعار الشركة والعلامة التجارية هي وسيلتنا للتعبير عمّن نحن وماذا نفعل؟». ويذكر أن شركة إنتل توجهت إلى تقنيات منصات العمل بدءاً من عام ٢٠٠٣ وذلك بطرحها سلسلة تقنيات سنترينو (Centrino) التي تشتمل على المعالجات الصغرى والشرائح وشرائح الاتصالات المؤلفة للحوسبة اللاسلكية. ومن المتوقع أن تقوم شركة إنتل بطرح منصة العمل الجديدة فايف (Viiv) التي ستركز على سوق أجهزة الكمبيوتر الترفيهية المنزلية في أوائل عام ٢٠٠٦م.

نقل ملفات بدون كمبيوتر

تم تطوير جهاز يدعى Belkin's new USB Anywhere يغني المستخدم عن جهاز الكمبيوتر، حيث يقوم من خلاله بوصل مأخذي الناقل العام USB معاً لنقوم بعدها بنقل المحتويات من أحدهما للآخر.

ويمكن باستخدام هذا الجهاز نقل البيانات بين كاميرا رقمية وقرص صلب خارجي أو بين مشغلات إم بي ثري ومع ذواكر الفلاش والأقراص الصلبة الخارجية والناسخات الليزرية وقوارئ الذاكرة.

ويمكّن هذا الجهاز المستخدم من القيام بنسخ ملفات محددة أو نسخ كامل المجلدات بمعدل نقل بيانات يساوي ١٢ ميقا بت بالثانية.

ويأتي المنتج عادة مع محول تيار متناوب اختياري، إلا إنه بالإمكان تشغيل الجهاز باستخدام البطاريات وهو ينطفئ بشكل تلقائي عندما لا يُفعّل لفترة زمنية تزيد عن ٣٠ ثانية ليحافظ على الطاقة.



الاتصال بالموجة الواسعة الآن في السعودية

تعمل مؤسسة الاتصالات السعودية STC على توسيع أعمالها في المملكة من خلال استقطاب المزيد من المستخدمين وتقديم المزيد من الخدمات، وقد عمدت المؤسسة في إطار سعيها للمحافظة على موقعها المميز في السوق السعودية على إنشاء شراكة جديدة مع شركات الكاتيل وسيسكو سيستمز ولوسنت تكنولوجيز لتغطية كافة أرجاء المملكة بالاتصال بالإنترنت عبر الموجة الواسعة Broadband، حيث ستوفر مؤسسة الاتصالات السعودية بالتعاون مع شركائها الجدد ٢٥٠ ألف خط اتصال بالإنترنت من نوع خط المشترك الرقمي DSL منتصف العام ٢٠٠٦، وسيغطي هذا العدد ثلاثة أرباع مساحة المملكة، وسيشمل هذا التوسع تزويد شبكات اتصال أكبر بالإنترنت لتلبية متطلبات عملاء مؤسسة الاتصالات الذين يتزايد عددهم يوماً بعد يوم.

كما ستجهز شركة ألكاتيل مجموعة خطوط DSL يبلغ عددها ١٧٠ ألف خط في إطار عقد يعد الأضخم في تاريخ المنطقة، ويعلق ميشيل راهير مدير قطاع الاتصالات الأرضية في الشركة بالقول: «تعد منطقة الشرق الأوسط من المناطق الرئيسية في مجال تطوير الاتصالات بالإنترنت عبر الموجة الواسعة، وتشهد هذه المنطقة تزايداً مطرداً في عدد المستخدمين الراغبين في التمتع بمزايا هذا الاتصال». أما شركة سيسكو سيستمز فستتولى تطوير نظام IP/MPLS ليكون نواة لخدمات الاتصال اللاسلكي بالموجة الواسعة التي ستوفرها مؤسسة الاتصالات السعودية، وسيتم تطبيق هذا النظام في ٢٣ موقعاً على امتداد المملكة في الربع الأول من العام ٢٠٠٦.



الحذر من التحديث (UPDATE) الوهمي!
فيروس ينتحل شخصية إصدار تحديثي لمايكروسوفت ماسنجر

أعلنت شركة Secure-F الفنلندية المختصة بالأمن الإلكتروني عن خداع العديد من مستخدمين إم إس إن ماسنجر بفيروس جديد انتشر بين مستخدمي خدمة الرسائل الفورية.

وتؤكد الشركة أن الفيروس قد انتشر بين المستخدمين على هيئة إصدار تحديثي بيتا للماسنجر تحت اسم (MSN Messenger ٨).

هذا ويستخدم الفيروس الأسماء المدونة في قائمة العناوين الخاصة بالمستخدم ويرسل نفسه إلى هذه العناوين في شكل روابط لتحميل التحديث الوهمي ويقوم عندئذ بتوصيل جهاز المستخدم بسرفر آخر، يقوم هذا السرفر بتثبيت برامج غير معتمدة على الكمبيوتر.

هذا ويقوم الضحايا من خلال روابط التحميل بتحميل الفيروس دون وعي من خلال النقر على ملف (EXE. BETA8WEBINSTALL) وتحميله على أجهزتهم. وتؤكد شركة الأمن الإلكتروني عدم إطلاق ما يسمى بالإصدار الثامن بيتا من تطبيق إم إس إن ماسنجر حتى الآن. وأن آخر إصدار أطلقته شركة مايكروسوفت من الماسنجر هو الإصدار رقم ٧، ٥.

مسك الختام

العلامة الفارقة في ضبط السلوك

بقلم: د. نورة بنت خالد السعد

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - حول أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثره الاجتماعي على الفرد والمجتمع: «إن موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موضوع عظيم جدير بالعناية، لأن فيه تحقيق مصلحة الأمة ونجاتها، وفي إهماله الخطر العظيم والفساد الكبير واختفاء الفضائل وظهور الرذائل».

وسماحته استمد هذا من الآيات القرآنية الكريمة والسنّة النبوية الشريفة..

ولا يخفى على جاهل وليس ذا علم فقط أن الهدي القرآني (يلزم) بهذا الأمر ولا يتركه (خياراً) للأمة.. فالآية الكريمة تنص على ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)**﴾ [**آل عمران: ١٠٤**]. فهل الأمر الرباني قابل للتفاوض ولمتغيرات العصر كما ينادي البعض ممن ينساق إلى تبعية الغرب؟!

بل هناك توضيح بجزاء من يقومون بهذه المهمة فهم (المفلحون) دلالة على أن من يجافيهم فهو من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في المجتمع. والمجتمعات تتغير في مؤسساتها وأنظمتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.. ولكن جانبها (العقدي) غير قابل للتغيير.. نعم قد تتغير وسائل الهداية والتوجيه والضبط للسلوك.. ولكن لا يتغير المنطلق.. والمنطلق هو الأمر الإلهي القائل: ﴿**يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧)**﴾ [**لقمان: ١٧**]. ثم قال سبحانه وتعالى: ﴿**الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ**﴾ [**الحج: ٤١**]. قال القرطبي في تفسيرها: (هو شرط شرطه الله عزّ وجلّ على من آتاه الله الملك).. ومن ترك هذا الواجب فإنه لا وعد له من الله بالنصر.. والآيات القرآنية متعددة والأحاديث الشريفة مثلها تؤكد على وجوب هذا التناصح بالمعروف والنهي عن المنكر..

ولهذا كانت (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) في مجتمعنا تمثل علامة فارقة لضبط السلوك المنحرف وكم من جرائم أخلاقية وانحرافات سلوكية تم حماية المجتمع من مرتكبيها عن طريق رجال الهيئة.. وما هو مطلوب من المجتمع الآن هو تعزيز هذا الدور والبقاء عليه متميزاً ومستقلاً عن بقية الأجهزة الأمنية ولكن مدعوماً بالأجهزة الحديثة التي تساعد منسوبيه على أداء أدوارهم بفعالية وتميز.

فهم المجاهدون لحماية أمن المجتمع.. وكم من حالات انحرافية لجأت فيها بعض الأسر إلى رجال الهيئة طلباً للحلول، لعلمهم بكيفية أدائهم وحسن نيتهم، بل هناك دراسة اجتماعية أكدت على أن ما نسبته ٧٠٪ من الجرائم الأخلاقية تم ضبطها من قبل رجال الهيئة (عيون المجتمع الساهرة).. والمجتمع حالياً يمر بتغيرات اقتصادية وثقافية، وتعيش في أحيائه ومتاجره جنسيات مختلفة بعضها غير مسلم، وكل هؤلاء يختلفون في توجهاتهم ومصادر عيشهم.. وهم يشكلون نقاط ضعف في نسيج المجتمع مع من انحرفوا من المواطنين.. وهؤلاء المنحرفون لا يخلو منهم أي مجتمع.. ولابد من إسهام كافة المؤسسات والهيئات لإصلاحهم وعقابهم إن تعذر التوجيه ولم تفد وسائل الوقاية..

إن ما يقوم به (رجال الهيئة) عمل أمني وواجب ديني ووطني، وقبل محاسبة بعضهم.. ينبغي أن نستوعب ما الذي قدم لهم من آليات الأداء المتميز، حتى تساعدهم على هذا الدور؟! ولهذا أعيد مطالبتي بضرورة تعزيز دورهم في المجتمع، وتأهيلهم فنياً، وتزويدهم بالهواتف النقالة ووسائل الأمن لحمايتهم، من المجرمين والخارجين عن قوانين المجتمع.. ولا بد من وجود بطاقات خاصة بهم.. وربما مشكلة رجال الهيئة الأفاضل حالياً أنهم لا يتقنون (فن الإعلان عن خدماتهم ودورهم).. لأنهم يعملون بصمت يحملون هموم المجتمع إلى منازلهم، لا يعيشون الحياة العائلية مع زوجاتهم وأطفالهم.. فهم جنود في الظل وقتهم متاح للجميع.. ولكل من يستنجد بهم.. حتى إننا أصبحنا نتداول عبارات: أين رجال الهيئة؟ عندما نرى تصرفات غير منضبطة من البعض سواء في الأسواق أو المنتزهات، وأصبح معروفاً أن بعض (المواقع الترفيهية) التي لا يسمح لرجال الهيئة بدخولها تنتشر فيها الوقائع الانحرافية وإيذاء الآخرين، بل إن مجرد مرور رجال الهيئة في الأسواق يحدث انضباطاً لدى المنحرفين الذين يتجولون في الأسواق طلباً للإيذاء أو صيد الفريسة..

وما أردت التأكيد عليه هو أن هذه الهيئة ووجودها أو عدمه في المجتمع ليس أمراً يخضع لرغبة هذا وهذا.. بل (هي ضرورة) وما هو مطلوب هو العمل على تحسين مستوى أداء أفرادها، ومساعدتهم في تقديم النصح وتوفير وسائل حديثة تعزز دورهم الديني للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وليس الهجوم عليها كما حدث مؤخراً. وكنت أتوقع أن تتاح الفرصة لمن يوضح دورها في الصحافة بالقدر الذي أتيح لمن هاجمها بعنف!! إيماناً بحرية التعبير. ويظل «دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في المجتمع.. وهيمنت على الصحافة النظرة الأحادية في التحليل والتوجه.. موقف غير موضوعي.. لا يلحق الضرر بالهيئة قدر ما يجره على المجتمع ومؤسساته وجماعاته.. ولتكن الآية الكريمة القائلة: ﴿**لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)**﴾ [**المائدة: ٧٨ - ٧٩**].. خير مرشد لنا في هذا الواقع المعاصر الذي يتطلب منا التمسك بالثوابت والحرص على تطبيقها اجتماعيا.. حتى لا ننساق لمرحلة ﴿**لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**﴾ [**المائدة: ٦٣**].

من مهام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم على فعل الخير عن طريق الترغيب فيه.

٢- تنبيههم على خطورة المنكرات ونهيهم عن الوقوع فيها.

٣- العمل على ما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً.

٤- العمل على منع اتباع العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة.

٥- الحرص على أن تظهر هذه البلاد بالمظهر الحسن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدوته ومحط أنظار المسلمين.

٦- حمل الناس على أداء الواجبات الشرعية.



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام

إذا ما خلوتَ الدهر يوماً فلا تقل

خلوتُ ولكن قُل عليّ رقيبُ



مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام